لفك عزلة التسوية وانهاء قضية اللاجئين

[illegible] فبركة امريكية جديدة

تغيير وزاري بعد القمة، نصف اعضائها من اصول فلسطينية

الأهالي

الخميس ١٩٩٥/١٠/٢٦ -- العدد (٢٣٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

علمت «الاهالي» ان تغييرا وزاريا قادما بعد انتهاء اعمال قمة عمان الاقتصادية سوف يؤدي الى رحيل طاقم الحكومة الحالية.

وعلمت «الاهالي» ان التغيير المقبل له علاقة بالاجراءات والسياسات الاخيرة التي كانت مدار جدل في الشارع الاردني خاصة فيما يتعلق بالحديث عن الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية وقضية المخيمات الفلسطينية والتعليمات الجديدة حول منح جوازات السفر الاردنية.

وتؤكد مصادر مطلعة ان الاسماء الرئيسية في الحكومة الحالية «عبد الرؤوف الروابدة وخالد الكركي وسلامة حماد» سوف يخرجون من التشكيلة المقبلة اضافة الى وزراء حزب العهد.

المصادر ذاتها لم تستطع ترجيح كفة من سيكون الربان القادم للحكومة الجديدة، الا انها تؤكد ان التشكيلة سوف يكون نصفها اردنيون من اصول فلسطينية وخاصة من التكنوقراط الفلسطيني.

وقد بدأ الحديث في الشارع الاردني، ان عدة اسماء من اصول فلسطينية سوف تتسلم مناصب عليا في الوزارات والمؤسسات كافة. بعد ان لوحظ استبعاد هؤلاء منذ فترة عن هذه الوظائف.

اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي:

شعبنا الذي أسقط المعاهدة الأردنية البريطانية سوف يسقط «وادي عربة»

ص ٥

القيادات النقابية العمالية لـ«الأهالي»:

المعاهدة عمقت الأزمة الاقتصادية، وكرست التبعية وأخلت بالسيادة

تفاصيل اعتقال رفعت الامين

ترددت حكايات كثيرة مؤخرا حول اعتقالات بين صفوف الجالية العراقية في الاردن.

اخر هذه القصص ما ورد في خطاب من النمسا وجهه احد اقارب المعتقلين الى جلالة الملك «ووصلت للاهالي صورة عنه» يناشده فيه الافراج عن صهره المعتقل منذ التاسع من ايلول الماضي.

ويقول عبد المنعم حسين جبارة في رسالته المؤرخة في (١٩٩٥/٩/١٥ - فينا).

ان صهري السيد رفعت نعمت الامين قد جاء الى عمان مع والدته العجوز الفاقدة بصرها لزيارتنا ولقائنا في عمان ولعرض والدته على الاطباء الاردنيين حيث سبق واجرينا لها عملية جراحية في عمان قبل سنتين، وكان قد قدم الى عمان يوم ٨/٢٥/ ويوم ٩/٧ اتصل بنا في الدار في عمان الشخص ادعى انه رئيس ديوان المخابرات وطلب من صهري ان ياتي للدائرة صباح السبت، فرد عليه صهري بانه لن يتمكن من الحضور في الصباح الباكر كما طلب منه المسؤول وسوف ياتي لعنده بعد ان يوصلنا الى المطار وفعلا غادرت انا وزوجتي وطفلتنا الى فينا يوم السبت ٩٥/٩/٩ وذهب صهري الى ديوان رئاسة المخابرات وترك امه المسكينة بالدار مقفول عليها الباب .. ومعه المفتاح ..

ولم يعد اليها .. وبعد وصولنا الى فينا اتصلت بالدار بعمان لاخبرهم واطمئنهم على سلامة وصولنا واذا بي اسمع بان رفعت لم يعد للدار.

ويضيف جبارة في رسالته انه اتصل عدة مرات بمسؤولين اردنيين كبار ووعدوه بالمساعدة ولم يفعلوا شيئا.

هذه حكاية رفعت الامين ...

عمال اردنيون في الأغوار يطالبون بمساواتهم بزملائهم [illegible]

يحدث في الاردن فقط

ضابط يقتل طالبا جامعيا رفض التوقف للدورية!

لسعة

الى الحكومة الاردنية

ما هو موقفكم من المطالبة الاسرائيلية بمنحها مسؤولية الامن بصفة كاملة في مطار العقبة بما في ذلك تفتيش الاردنيين؟

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

الباحثون من «الديمقراطية»

* الباحثون من «الديمقراطية» في الاستفتاء الذي جرى بالعراق، سوف لا يجدون شيئا يذكر مختلفا عن «الديمقراطيات» العربية الشهيرة في نصف القرن الماضي. ولن يجد الباحثون والدارسون والمفكرون مادة جديدة يتحدثون بها في اطار «ازمة الديمقراطية في الوطن العربي».

* ان الذي جرى بالعراق مؤخرا، «الاستفتاء»، هو خطوة سياسية عراقية تستهدف إقناع العالم الخارجي بسلامة الوضع العراقي الداخلي وان الشعب العراقي ملتف حول قيادته، وان ما اثاره هروب حسين كامل (ابن النظام والقيادي فيه قبل هروبه) سوف لن يؤدي الى اية شروخات او انقسامات او نتائج سلبية كما كان يحلم الحاكمون.

* ان المضحك بالموضوع هو النواح الامريكي على الديمقراطية بالعراق.. وتطرح امريكا ايضا ان احد الشروط المطلوبة لفك الحصار عن العراق وشعبه هو التزام قيادته بمراعاة حقوق الانسان فيه. ويحق لاي فرد من اهالينا ان يتساءل عن حقوق الانسان والديمقراطية التي ترعاها امريكا في السعودية والكويت ودول الخليج بعامة وزمرة من دول هامشية في العالم الثالث تحظى بدعم وحماية امريكية مباشرة مع ان هذه الدول لم تتعرف عليها ابدا شمس الديمقراطية [illegible]

دعوة للعودة لميثاق ١٩٧٨ بين سوريا والعراق

● مجلي نصراوين

ان ما يجري في العراق وحوله هو جزء من المخطط الاجرامي الذي يقوده التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي بقيادة الولايات المتحدة لإعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة العربية بما يخدم الاهداف الاستراتيجية والعادية لحركة تحرر الوطن العربية والتطلعات المستقبلية لجماهير امتنا العربية.

لقد جاءت الحرب ضد العراق التي استهدفت تدمير بنيته التحتية وشل فعاليته على الساحتين العربية والدولية، مقدمة ضرورية لتصفية القضية الفلسطينية وبسط الهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وما مؤتمر مدريد الذي اعقب تدمير العراق الا المعبر الاجباري الذي سلكته انظمة التسوية لتصل الى اتفاقية اوسلو القاهرة ووادي عربة وما يلي من اتفاقات لاحقة قيد الانجاز مع بقية الانظمة.

ان الحصار الجائر على شعب العراق والمعاناة الاليمة التي يعيشها اطفاله ونساؤه وشيوخه محاولة لترسيخ التقسيم الواقعي للعراق ارضا وشعبا على اسس طائفية واثنية بعد خطوة مكملة للضربة العسكرية التي وجهها تحالف حفر الباطن ضد العراق.

اما التذرع بتصفية اسلحة الدمار الشامل من اجل استمرار الحصار وتجويع شعب العراق فليست مقصودة لذاتها، فلو توصلوا الى تجريد منازل العراقيين من سكاكين المطابخ وامواس الحلاقة فان الحصار سيستمر تحت حجج وذرائع اخرى كمسألة حقوق الانسان والتعويضات المالية او تصفية الاسرى الكويتيين.. الخ من اجل تحقيق الغرض الرئيسي والاساسي من المؤامرة الا وهو ادخال العراق بيت الطاعة الامريكي الصهيوني (وهذا مربط الفرس) والالتحاق بقطار التسوية وطلب الانتساب الى اقليم الشرق الاوسط الجديد الذي يحقق الهيمنة والقيادة للكيان الصهيوني على المنطقة العربية وادخالها في عصر جديد هو العصر الصهيوني الذي يحقق للصهيونية اطماعها التاريخية في بسط هيمنتها على الامة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا والتدخل في نسيجها الاجتماعي والثقافي والاخلاقي والديني عاملة فيه تخريبا وتشويها واثارة النعرات والحروب الطائفية والاثنية وتشظية المنطقة العربية الى كيانات هزيلة متصارعة تدور في فلك الكيان الصهيوني ليمارس دور الهيمنة والتوجيه والمزيد من التسعير لهذه الصراعات كإطار ضروري يحقق لاسرائيل الامن على المدى البعيد ويحقق للامبريالية الامريكية تثبيت موقعها وسيطرتها على منابع النفط العربية والاسواق العربية والقدرات الاقتصادية العربية.

في هذا الاطار تاتي قضية هروب الضابط العراقي حسين كامل وما يمثله وامثاله من موقع حساس بحكم قربه من سلطة القرار كحلقة في سلسلة طويلة من التآمر على العراق تثبت خلالها القوى المعادية قدرتها على الوصول حتى الى اقرب المقربين من هذه السلطة ملوحة بخطوات ابعد مهددة بامكانية الاطاحة بهذه السلطة.

ان الكيفية التي قوبل بها الضابط الهارب والضجة الاعلامية والموقف الرسمي الاردني وما رافق ذلك من تحركات عسكرية امريكية والقيام بمناورات عسكرية مشتركة مع القوات الاردنية والنشاط المحموم لمسؤولين عرب وامريكيين وبريطانيين، هذه الكيفية لا تدع مجالا للشك في ان التحالف الامبريالي الصهيوني العربي الرسمي ما زال متماديا في حالة الهجوم والتحدي ضاربا بعرض الحائط كل الاحاسيس الشعبية والمشاعر القومية متجاهلا كل القيم والمبادئ الاخلاقية والمعاهدات والاعراف الدولية ازاء ظاهرة اللجوء السياسي.

كلنا الى جانب العراق في مواجهته لهذا التآمر الوقح كلنا مع العراق الموحد، المعادي للامبريالية والصهيونية، كلنا ضد الهيمنة الامريكية الصهيونية على مقدرات امتنا. كلنا يستنكر ويشجب السلوك والمواقف المعادية. كلنا مع ان يستعيد العراق عافيته ويحتل مكانته الاقليمية والدولية، ويكرس طاقاته وقدراته في خندق الجماهير ونضالها ضد عملية التصفية ومسخ الهوية القومية للامة العربية وتراثها الحضاري العربي الاسلامي.

ان تاييدنا للشعب العراقي مستلهمنا بالاساس المصلحة القومية العليا، ينبغي ان لا يقتصر على البيانات والمواقف اللفظية والعبارات العاطفية - كفرض كفاية - بل ينبغي ان يترجم الى مواقف عملية لمساعدة الشعب العراقي تبدأ من اسداء النصح الى سلطة القرار بما يعزز الجبهة الداخلية ويقوي صمودهم ويحشد القوى الشعبية عربيا واسلاميا ودوليا للتغلب على المؤامرة ولا تنتهي الا باستعادة العراق موقعه الطبيعي ومكانته في المعركة القومية.

البقية ص ١٤

نادي ..

* اقام جاليري الفينيق حفل تكريم للاديب روكس بن زايد العزيزي.

* الزميل عدلي الخالدي - من قسم العلاقات العامة في دائرة الجمارك عقد قرانه على ماجدة صياح. الف مبروك.

* في مؤسسة شومان القى الزميل جورج حداد محاضرة بعنوان «حوار الاديان: الدوافع والمحاذير».

* من نقابة المهندسين صدر العدد الجديد من مجلة «هندسة التعدين».

* الكاتب محمود غانم صدر كتاب بعنوان التفكير عند الاطفال: تطوره وطرق تعليمه.

* افتتح في الفينيق المعرض الشخصي للفنانة فريال سلمان لين السيرانيك.

بالعضل

ذكرى مشؤومة

تأتي الذكرى الاولى للمعاهدة المشؤومة التي وقعت في وادي عربة (الذي كان يعرف باسم وادي الكوارث) في ظل اتساع المد الشعبي الرافض لهذه الاتفاقية وملحقاتها والذي تمثل في عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، يتزامن ذلك مع الاجواء العرفية التي تمارسها الحكومة حيث تنفذ استحقاقات مثل هكذا معاهدة.

فعلى النطاق الشعبي ما زالت قوى الشعب الحية والمنظمة تمارس دورها في حماية الوجدان الشعبي والمحافظة عليه من دنس التطبيع الرسمي الذي يحلو للحكومة فرضه علينا رغم الادعاء بأن التطبيع قضية شخصية ولن يفرض على احد. في حين تهاجم النقابات المهنية على دورها الوطني الذي تمارسه لحماية منتسبيها واهداف وحقوق شعبها.

وعلى صعيد الحريات العامة والديمقراطية ما زالت سياسة التضييق والاعتقالات والمحاكمات والزيارات الليلية واطلاق الرصاص على المواطنين... هي الاساليب المتبعة والتوجهات الحكومية واجهزتها.

[illegible]

اسامة الرنتيسي

يحدث في الاردن فقط

ضابط يقتل طالبا جامعيا رفض التوقف للدورية!

● الاهالي – خاص

ما زالت قضية مصرع الطالب الجامعي «احمد مطر» تثير علامات استفهام كبيرة في الشارع الاردني، بعد ان قوبلت المبررات الرسمية بالاستنكار وعدم الاقتناع.

فحسب روايات شهود عيان ان الفقيد احمد مطر كان يركب سيارته التي تحمل نمرة سعودية ويقودها صديقه خلدون زهران، لتجربتها بعد احضارها من كراج الميكانيك للتو.

ولان زهران لم يكن يحمل رخصة سوق سعودية تؤهله لقيادة سيارة سعودية، فقد خشي مخالفة الشرطة له، ولم يستجب لنداء دورية الامن التي لاحقته لمسافة مئتي متر، فما كان من ضابط امن الدورية الا ان اطلق النار من مسافة لا تتجاوز الستة امتار لتستقر رصاصة مسدسه في رأس الفقيد مطر الذي ادخل الى «المدينة الطبية» فوراً.

وبعد ثلاثة ايام من الغيبوبة المتواصلة وعمليتين جراحيتين توفي مطر دون ان يصحو من الغيبوبة ولو للحظة، او يعرف حقيقة ما جرى له.

ويقول والد الفقيد في بيان ارسله لـ«الاهالي» ان مدير شرطة العاصمة العميد عادل العرموطي اكد له ان سيارة ولده كانت نظيفة تماما من اية ممنوعات وان الامر كان نتيجة بلاغ خاطئ!

وبعد وفاة مطر قام عدد كبير من سكان منطقته «ضاحية الامير حسن» باغلاق الشارع والجلوس في الطرقات تعبيرا عن استنكارهم لما حدث، كما قامت سيارة بحمل صورة مطر وبعض الشعارات بالتجول في الضاحية.

وفي رد فعل مباشر من ذوي الفقيد رفعوا برقية الى جلالة الملك جاء فيها:

نحن اهالي صرفند الخراب نرفع شكوانا الى الله تعالى ثم الى حضرة صاحب الجلالة نتيجة تجاهل حقنا القانوني والعشائري في حادث اطلاق النار من قبل احد ضباط الامن على رأس ولدنا الشاب المرحوم احمد علي احمد مطر «٢٢ عاما»، حفظ الله الاردن من شرور الفتنة امنا مطمئنا.

ومن جهة اخرى فقد شهدت جامعة العلوم التطبيقية حيث كان يدرس الفقيد «سنة رابعة» تظاهرة استنكارية لما جرى، وتم توزيع منشور بين الطلبة جاء فيه ان زميلكم احمد مطر يناديكم وهو لا يعلم حتى الان بما جرى له ... فهل اصبحت عقوبة عدم الاستجابة لدورية الامن هي القتل؟!

وفي المقابل اقتحم رجال امن مدنيون حرم الجامعة في محاولة لحصر توزيع المنشور والتعرف على اسماء الطلبة المحرضين!

وفي السياق ذاته قامت ادارة الجامعة بعد ساعة من توزيع المنشور بتنظيم حفل غنائي في مدرج الجامعة على غير العادة التي جرت باقامة الحفلات في صالة الحسين الرياضية داخل الجامعة وليس في المدرج.

والغريب ان الضابط الذي اطلق النار على «مطر» ما زال يمارس عمله بشكل اعتيادي، وان تحقيقا امنيا يجري في الموضوع دون تحويله لمحكمة عسكرية، في الوقت الذي ما زال فيه «زهران» محتجزا قيد التحقيق!!

وتساءل والد الفقيد في بيانه «هل الطريقة الوحيدة لايقاف سيارة في منطقة سكنية هي اطلاق النار على رأس من يجلس بجانب السائق؟ هل هذه دولة القانون والمؤسسات وحقوق الانسان؟».

وما زال الغموض والاستنكار يحيطان بتفاصيل القضية.

بعد مؤتمر قمة عمان

إجراءات لإلغاء التسعيرة ورفع الدعم عن المواد التموينية

● كتب - زهير العزه

قالت مصادر مسؤولة في وزارة التموين لـ«الاهالي» ان الايام اللاحقة لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية ستشهد تغيرا جذريا في سياسة وزارة التموين المتبعة منذ عشرات السنين من ناحية الاسعار وتحديدها.

وقالت هذه المصادر ان توجها خاصا لتطوير الرقابة التموينية سيحدث خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد إعادة الدراسة لسياسة الدعم الحكومي للمواد التموينية، وكذلك إعادة النظر بسياسة التسعيرة، بحيث تنسجم مع مطالبات صندوق النقد الدولي، الذي يرى ان تخفيض العجز في ميزان المدفوعات، يأتي من خلال رفع الدعم عن المواد الاساسية.

واضافت هذه المصادر ان الوزارة قد اعدت دراسة جديدة لسياسة الاسعار المتبعة حاليا، بحيث يتم تخفيف حدة الرقابة ومركزيتها على «التسعيرة».

ويذكر ان دراسات خاصة تجري منذ فترة طويلة، خاصة بعد دخول الاقتصاد الاردني للفترة الثانية من مرحلة إقرار ضريبة المبيعات لتصبح ١٠٪، والتي تقتضي إعادة النظر في الرقابة التسعيرية ودخول مرحلة الإعداد لرفع الدعم تدريجيا عن السلع وفقا لتقديرات المختصين.

الكوبونات سبب هبوط القلب

تعرض رجل مسن الى هبوط في القلب عند ذهابه الى مركز لتوزيع البطاقات التموينية في الزرقاء لاحضار استحقاقاته وافراد عائلته الستة من البطاقات التموينية غير ان النقاش الذي دار بينه وبين موظف التموين الذي اعتبره من المواطنين ذوي الدخل المرتفع رغم كونه يعمل عاملا ولا يكفي دخله الشهري متطلبات العائلة الضرورية.

انتهى النقاش الى نقل الرجل الى المستشفى بعد ان اغمي عليه وتبين فيما بعد انه اصيب بهبوط في القلب.

اختفاء المطاعيم في وزارة الصحة

قضية اختفاء الادوية، من مستودعات وزارة الصحة، والعيادات والمشافي التابعة لها، لم تعد قضية جديدة، بل حتى ان المطاعيم التي لا تدفع ثمنها الوزارة والمقدمة من «اليونسيف» اخذت تختفي؟

وآخر تلك المطاعيم، المطعوم المخصص للاطفال المضاد لفيروس الكبد، التي اصبحت ظاهرة منتشرة بين الاطفال.

والغريب في الامر، ان بعض تلك المراكز الصحية تدفع المواطنين باتجاه ارسال اطفالهم الى اطباء القطاع الخاص لاخذ مثل ذلك المطعوم!

ترى ما العلاقة؟

مراقي .. ممنوع

يتفاجأ العديد من المواطنين العراقيين عند تفكيرهم باصطحاب عائلاتهم في رحلات ترفيهية الى استراحة البحر الميت بمنع دخولهم بعد النظر بجوازات سفرهم التي تثبت انهم عراقيون لعل المانع خيراً!

تعطيل المصالح التي يعمل بها المصريين في الطفيلة

تعطلت العديد من المصالح التي يعمل فيها عمال مصريون قبل اسبوعين في محافظة الطفيلة بعد ان حاول عدد من المواطنين في مدينة الطفيلة تنظيم مظاهرة ضد تواجد العمال الوافدين وذلك على خلفية هروب فتاتين من مدينة الطفيلة مع عاملين مصريين خلال الاسابيع الماضية الى مصر.

واثر تدخل رجال الشرطة حيث امنوا الحماية للعمال وتم توقيف عدد من المشتبه بهم للتحقيق معهم كذلك قامت الادارة المحلية باحضار ٥٠ طن خبز من محافظة الكرك وبيعها للمواطنين بعد ان توقفت انتاج المخابز كون العاملين فيها هم من المصريين.

وعلى خلفية هذه الحادثة حاول عدد من المواطنين في مدينة الطفيلة التعرض لعمال مصريين آخرين لا توجد لهم صلة بالحادث في الوقت الذي حاول فيه عدد من العمال المصريين استغلال الحادثة بتشجيع العمال المصريين للتوقف عن العمل في محاولة غير مباشرة لربط الموضوع بتصاريح العمل وخاصة تلك الفئة التي منعتها التعليمات الجديدة من الحصول على التصاريح.

بناء مستشفى في وادي موسى

بعد الخلاف الذي نشأ بين بلدية وادي موسى والجهات المعنية حول اختيار الموقع لبناء مستشفى في وادي موسى، استملكت البلدية بتقديم قطعة ارض لبناء المستشفى.

وكان اهالي وادي موسى قد اثاروا ضجة على اختيار مكان المستشفى لكونه غير مناسب ولا يخدم سكان المنطقة.

وعلى خلفية ذلك توجهت لجنة من وزارة الصحة والشؤون البلدية والقروية وغيرها من الجهات المعنية للاطلاع على موقع المستشفى الذي تم اختياره.

وقد قررت الوزارة اقامة المستشفى في منطقة وادي موسى بسعة ٦٠٠ سرير وتم اختيار المكان على الطريق ما بين وادي موسى والطيبة الجنوبية بالقرب من الفنادق السياحية المقامة هناك.

استراحة الكرك تطرد موظفيها

قامت ادارة استراحة الكرك السياحية بفصل جماعي لستة من موظفيها فصلا تعسفيا، وقدم اثنان آخران استقالاتهما نتيجة الضغوط النفسية وسحب مكتسباتهم التي تمارسها عليهم الادارة.

[illegible]

٤٣٠ الف دينار لتوسيع مستشفى النديم

علمت «الاهالي» ان وزارة الصحة رصدت مبلغ ٤٣٠ الف دينار لتوسيع مستشفى النديم في مادبا بعد ان استملكته الوزارة.

وقد رصد مبلغ ٢٤٠ الف دينار لبناء طابق جديد بالاضافة لبناء مركز اسعاف وطوارئ بكلفة ١٠٠ الف دينار.

الى رئيس ديوان المحاسبة

اشتكى عدد من التجار من نقص الكمية المعبأة في اكياس السكر والارز المستوردة لحساب وزارة التموين.

وقال التجار ان الكمية المفترض ان تكون معبأة في الاكياس ٥٠ كيلو للكيس الواحد، الا ان كافة الاكياس من الارز والسكر لا تحتوي على اكثر من ٤٧–٤٨ كيلو غراما وبالتالي فانهم يخسرون كمية ٢–٣ كيلو غرام مع العلم ان الاكياس عليها رقم ٥٠ والذي يعني ان الكيس يحتوي على ٥٠ كيلو غرام.

فاين تذهب الفروقات ولصالح من، ومن المسؤول عن هذه الفروقات..؟

شارع الاربعين

يشتكي المواطنون في اربد من ان الشوارع في مدينة اربد والمسمى بشارع الاربعين يعج بوجود الحفر خصوصا وان معاناتهم الكبرى تكون في فصل الشتاء حيث يكون الشارع عبارة عن تجمع لبرك المياه.

هيئة ادارية جديدة لجمعية بني حميدة

عقدت الهيئة العامة لجمعية قرى جبل بني حميدة التعاونية الزراعية في مادبا اجتماعها السنوي وناقشت الخطة السنوية وانتخبت هيئة ادارية جديدة بالتزكية تضم السيد عبد الحليم [illegible] رئيسا وعضوية السادة [illegible]

لفك عزلة التسوية وانهاء قضية اللاجئين

الكونفدرالية فبركة امريكية جديدة

● كتب - المحرر السياسي:

اثارت الخطوة الحكومية الاخيرة بشأن جوازات السفر جملة من التساؤلات والشكوك حول ابعاد ومضمون هذه الإجراءات التي جاءت لاحقا لإثارة موضوع «المخيمات» في الاردن إثر قرارات محكمة التمييز في عمان وبداية السلطة بشأن مخيمي الحسين والبقعة والإعلان عن الإعداد لإجراءات مشابهة تجاه المخيمات الاخرى..

وقد استندت التساؤلات المثارة لبعض الاشارات والتصريحات التي تناقلتها بعض الاوساط السياسية الدولية، بما فيه الامريكية والاسرائيلية، حول صيغ وإطار الحل النهائي للوجود الفلسطيني في الاردن ولتصورات تلك الدوائر بشأن مستقبل العلاقة السياسية الاردنية - الفلسطينية والاسرائيلية..

ليست المرة الاولى التي يجري فيها تناول موضوع الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية، سواء من موقع التهليل والمباركة او من موقع التحذير والرفض.. وبالتأكيد، لم يكن الامر يتعلق بحجم الحجج والبراهين التي يمكن سوقها لإظهار خصوصية العلاقة الاردنية - الفلسطينية المحكومة بعوامل تاريخية واجتماعية واقتصادية وديمغرافية مشتركة ومتداخلة.. كما ولا يتعلق الامر بتأكيد او ادعاء الحرص على هذه العلاقة المميزة وعلى المصالح الوطنية الاردنية او الفلسطينية.. ان موقفنا مما اثير بل ومما يمكن ان يُثار على امتداد السنوات القليلة القادمة باشكال وتلاوين مختلفة، يرتبط بشكل وثيق بالحقائق التالية:

* لقد رسم اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول ١٩٩٣ ومجموع الاتفاقات والتطبيقات اللاحقة ملامح الحل النهائي التصفوي للقضية الفلسطينية، اضافة الى تكريسه للسيادة والهيمنة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المحتلة ولتخليه عن حق اللاجئين والنازحين في العودة، كما ولا يشكل معبرا للدولة الفلسطينية كما يروج فريق وانصار اوسلو.. ولهذا، فان هكذا اتفاق محكوم بالفشل ليس فقط بسبب تناقضاته الداخلية، بل وبالاساس بسبب من تناقضه مع مصالح سائر الطبقات الوطنية للشعب الفلسطيني.

* اضافة لجملة التنازلات الاخرى، فقد كرس اتفاق وادي عربة في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤م ما انطوى عليه اتفاق اوسلو من تجاوز وشطب لحق اللاجئين بالعودة، ومن إقرار التعامل فقط مع حالات «انسانية» من النازحين بإطار اللجنة الرباعية التي لما تسفر بعد اعمالها وبهاليزها عن تعريف «النازح»!! وهي اتفاقية محكومة بالفشل ايضا كونها تتناقض مع المصالح الوطنية الاردنية والفلسطينية على حد سواء.

* ان مختلف الدعوات التي تروج لصيغ فدرالية او كونفدرالية اردنية - فلسطينية قبل انحسار الاحتلال الاسرائيلي وتمكن الشعب الفلسطيني من انتزاع حقه الفعلي بتقرير مصيره وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة لا يمكن فهمه الا في سياق السمسرة والتطبيل للحلول الامريكية التي يتم السعي لفرضها. وهي في أحسن صورها اشبه بكلمات حق يراد بها باطل المعاهدة.

فالضرورة الموضوعية والمصالح الوطنية للشعبين الشقيقين تملي تعزيز العلاقات الوحدوية بينهما وإعادة صياغة وإرساء تلك العلاقات على اسس متينة من الاستقلال والمساواة والاختيار الديمقراطي، الامر الذي لن يتحقق فعليا الا بعد زوال الاحتلال وتمكن الشعب الفلسطيني من تجسيد وممارسة حقه في تقرير المصير والعودة والاستقلال الوطني.

* ان المصلحة الحقيقية للشعب الاردني تتطلب الدفاع عن حقوق المواطنة الكاملة للجماهير الفلسطينية في الاردن وحثهم على ممارستها. كما وانها تتطلب في الوقت نفسه الدفاع عن حقهم في صون هويتهم الوطنية وفي التعبير عنها الى ان تتوفر لهم فرصة وإمكانية الاختيار الحر لممارسة حق العودة.. واي طرح يستهدف اجبارهم على الاختيار الفوري ما بين حقوق المواطنة وبين هويتهم الوطنية في غياب التجسيد العملي للدولة الفلسطينية المستقلة انما يشكل انتقاصا كبيرا لقوتهم ويصب في طاحونة مشاريع التوطين القسري، فهم مندمجون عضويا في النسيج الاجتماعي - الاقتصادي للشعب الاردني، وينطبق عليهم ما ينطبق على الجميع من حقوق وواجبات المواطنة.

* وبشأن الفلسطينيين على ارض بلادهم فلسطين، فمن البديهي ان نؤكد على التزام الحكومة باية تسهيلات ادارية لهم، سواء كان ذلك من خلال جوازات السفر او غيرها، ولكن على قاعدة التمسك بقرار فك الارتباط لعام ١٩٨٩م، وبمعزل عن اية صيغ سياسية قبل توفر الشروط الموضوعية التي تكفل إرساءها على اسس وقواعد ديمقراطية، ومتينة ثابتة..

* اخيرا، نقول بان مثل هذه الاجراءات ليست كافية وحدها لإزالة القلق الواسع الذي ارتبط بإجراءات التضييق المتعددة التي مورست تجاه الفلسطينيين، سواء عبر جوازات السفر او غيرها.. بل ان ما يزيل القلق ويجتث جذور التوتر المرئي او غير المرئي يرتبط بشكل وثيق مع جوهر الموقف السياسي الراهن والمستقبل الذي تتخذه الحكومة، كما ويرتبط بوقف مجموع التضييقات من قبل الاجهزة والتي لا زالت تمارس باشكال مختلفة.

ان الرغبة الامريكية الاسرائيلية بحل قضية اللاجئين في اطار تطبيقات اوسلو ووادي عربة (سواء اكانوا في الاردن او في لبنان او سوريا او حتى المخيمات على ارض فلسطين) لا يمكن ان يكون مدخلها بفبركة اشكال فيدرالية او كونفدرالية اردنية فلسطينية. والسبب في ذلك ليس فقط ان هذا يتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وليس فقط لانه يضر بمصالح الشعبين الاردني والفلسطيني ومستقبل علاقتهما المتميزة، ولكن ايضا لانه ليس له حظ من الحياة وسوف يزيد ويعمق من ازمة اوسلو / وادي عربة وعزلتها الشعبية والعربية والدولية، كما ان مثل هذا المدخل سيؤدي حتما الى وضع كونفدرالي اسرائيلي اردني يتقاسم الوضع الفلسطيني في داخل فلسطين وخارجها (على قاعدة الالحاق) تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة لان الاردن مكبل الارادة بشروط وادي عربة والسلطة الفلسطينية مكبلة بقيود اوسلو.. والمرجعية في يد الباب العالي الاسرائيلي.

ان المدخل الصحيح لتلافي كل هذه الكوارث الحالية والقادمة منها لا يكون الا بوقف العمل بالاتفاقية والمعاهدة وإعادة الحل الى قرارات الشرعية الدولية والالتزام بالنضال من اجل الدفاع عن استقلال بلادنا وحقها في التطور المستقل، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وعودته الى ارض بلاده والاستقلال الوطني على ترابها.

وبعد ذلك يتم ترتيب اية علاقة لاحقة مع الاردن على قاعدة الاختيار الطوعي الحر دون اكراه ودون الحاق ودون معاهدات واتفاقات استسلامية مهينة.

رأي الأهالي

المعاهدة محكومة بالفشل

قبل عام وفي مثل هذا اليوم وقعت «المعاهدة» في وادي عربة بين الحكومة الاردنية واسرائيل وبرعاية امريكية دولية معهودة، لتطوي صفحة مضت وتعلن فتح صفحة جديدة في العلاقات الاردنية الاسرائيلية وبما يسهم في بناء شرق اوسط جديد براس اسرائيلي.

ومنذ اللحظة الاولى لتوقيعها اصطدمت المعاهدة بالرفض الشعبي العارم، الذي يرفض الانسياق وراء الامال المزعومة بتحسن الاوضاع وتخيلات وصور المستقبل المشرق التي تحملها المعاهدة لهذا الوطن، ورأى في بنودها واستحقاقاتها المخاطر الجمة التي تهدده في الصميم كيان هذا الوطن بارضه وناسه باقدح الاخطار، بطريقة قلّ ان تجد لها نظيرا بين معاهدات انهاء الحروب واحلال السلام، او حتى الاستسلام، كونها ترسم لمرحلة من شأن المضي فيها قدما ان تسلخ هذا البلد عن محيطه العربي والاسلامي وتلحقه تابعا ضعيفا لاسرائيل.

ومنذ اليوم الاول للتوقيع والحكومة تسعى وبشكل محموم ومتسارع لتطبيق بنود الاتفاقية وبروتوكولاتها، بشكل يستحق وبجدارة التوثيق ضمن ارقام «جينز» القياسية، عبر ممارسات ووسائل مختلفة، تشريعية وقانونية واقتصادية واعلامية، ساهمت بدورها بدفع الكثيرين للابتعاد عن هذه المعاهدة ورفضها وبما يحصر القبول بها ومستحقاتها بالإطار الحكومي الرسمي والشركاء من السماسرة.

لقد ادرك ابناء شعبنا ومنذ اللحظة الاولى ضرورة العمل على اسقاط هذه المعاهدة، فراحوا يعدون العدة لمحاصرتها وزيادة عزلتها الخانقة، ونجحوا عبر قوائم الحية في عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع واصدروا ميثاقه.

لقد كتب ابناء هذا الشعب في مختلف مواقعهم وبمختلف فئاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم شهادة الوفاة للمعاهدة التي لن يطول الوقت والانتظار حتى تسقط صرعى.

حزب الوطن

نرفض «كونفدرالية» بيريز

اصدر حزب الوطن بياناً سياسياً فيما يلي نصه:

كثر الحديث في الآونة الاخيرة حول الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية، وكان اهم هذه التصريحات واخطرها ما اطلقه شمعون بيريز بعد توقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتي، والذي دعا فيه الى نوع جديد من انواع الكونفدرالية التي لم يعرف التاريخ له مثيلا، إذ دعا لكونفدرالية «بيريز الجديدة» بين دولة الاردن والشعب الفلسطيني، اننا نرى في مثل هذه الدعوى وغيرها امتهانا للإرادة والكرامة العربية ومؤامرة جديدة تبدر ضد الشعبين الاردني والفلسطيني وفيها تكريس للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية بكافة اشكاله العسكرية والامنية والاقتصادية، وفيها أيضا تتحسس مؤامرة الوطن البديل تطل براسها من جديد على المنطقة مهددة استمرارية السلام الهش الذي تم التوصل إليه.

إننا في حزب الوطن - ايمانا بمرتكزاتنا وبمبادئنا الاساسية - نرفض رفضا تاما كل محاولات التدخل الخارجية وعلى راسها خطط النظام العالمي الجديد واسرائيل لإعادة رسم معالم هذه المنطقة بمعزل عن إرادة الامة العربية.

ونؤكد مرة اخرى إننا لسنا بحاجة لمعونة او مشورة من بيريز او غيره لكيفية الوصول لعمل وحدوي عربي من اي نوع كان، وإيمانا منا بقدرة الإنسان العربي على الخروج من الأزمة الحالية - مرحلة الهوان والترهل - إلى مرحلة العمل الجاد والمسؤول لبناء مستقبل الامة من جديد؛ فإننا نحذر الامة العربية من مغبة الاستمرار في القطيعة والفرقة وتغليب المصالح الخاصة على المصالح العامة. من هنا فإننا ندعو إلى لم الشمل العربي، وبناء النظام العربي الجديد على أسس الاحترام المتبادل ووحدة الهدف والمصير والمستقبل الواحد.

وبهذه المناسبة فإننا نهيب بشعبنا الواحد الاردني والفلسطيني بضرورة التنبه للمؤامرة الجديدة ووأدها في مهدها قبل فوات الأوان وإفشال مخططات اسرائيل.

كما واننا نؤكد وانطلاقا من مبادئنا الاساسية اننا نؤيد ونبارك ونسعى لأي اتحاد بين الاردن واي دولة عربية وخاصة اذا كان هذا الاتحاد بين الاردن وفلسطين شريطة ان يتم تحرير الارض الفلسطينية كاملة واسترجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المشروعة باقامة دولته المستقلة على ترابه الطهور.

دعوة مشبوهة لحضور مؤتمر برشلونة النقابي

● الاهالي – خاص

علمت «الاهالي» ان الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن خالد شريم تلقى دعوة لحضور مؤتمر دولي للنقابات في برشلونة في العاشر من الشهر القادم، والدعوة موجهة من لجنة مكونة من الاتحاد العالمي الحر للنقابات والكونفدرالية النقابية الاوروبية لدول السوق المشتركة والاتحاد الدولي للنقابات.

وعلمت «الاهالي» ان الدعوة وجهت لمعظم الاتحادات النقابية للدول المطلة على البحر المتوسط باستثناء ليبيا والسودان والعراق، كما لم توجه الدعوة لاتحاد العمال العرب، ولا لاتحاد العمال المغاربي.

مصادر «الاهالي» كشفت ان المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الاردن تلقى رسالة من الامانة العامة لاتحاد العمال العرب يطالب فيها بعدم المشاركة في هذا المؤتمر لعدة اعتبارات ابرزها ان الدعوة تجاهلت الاتحادات الاقليمية العربية «اتحاد العمال العرب، والاتحاد المغاربي»، وتجاهلت اتحاد عمال كل من ليبيا والسودان والعراق، وتجاهلت الاتحاد الشرعي لعمال فلسطين واستبدلته بالاتحاد غير الشرعي برئاسة «شاهر سعد» اضافة الى ان الاتحادات العربية لم تشارك في التحضير لهذا المؤتمر.

وعلمت «الاهالي» ان المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الاردن سيعقد اجتماعا في ١٠/٢٨ لبحث برشلونة ورسالة الامانة العامة لاتحاد العمال العرب، وكما علمت «الاهالي» ان النية لدى شريم امين عام الاتحاد تتجه لحضور المؤتمر بضغط من الجهات الرسمية.

وقد فسر بعض النقابيين استثناء الاتحادات الاقليمية العربية بانها تأتي في اطار التعامل مع كل اتحاد قطري على حده، والانفراد به كما حصل في المفاوضات مع الكيان الصهيوني، وان استثناء اتحاد العمال العرب يصب في خانة السوق شرق اوسطية وتذويب الهوية العربية!

المجابهة

صفحة أسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع



من اربد الى العقبة

رفض شعبي في ذكرى «وادي عربة»

باشراف ودعوة من اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بدات الاستعدادات وفي كافة المواقع من اربد الى العقبة، من اجل تظهير الرفض الشعبي لمعاهدة وادي عربة التي يصادف توقيعها هذه الايام.

وقد تم تنظيم الندوات والمحاضرات واللقاءات السياسية في مقرات الاحزاب، حيث تم تنظيم حتى الآن ١٣ ندوة في مناطق مختلفة، وما زالت التحضيرات جارية لاستمرار التنظيم حتى الاسبوع الاول من تشرين الثاني المقبل.

ففي اربد سوف يحاضر السادة.. د. اسحق الفرحان وجورج حداد وسالم النحاس في مقر حزب الشعب «حشد» ويحاضر السيد هشام ابو غوش في مخيم الحصن، وفي الاغوار الشمالية يحاضر السادة نايل عبيدات وماجدة المصري وجمال عبيدات وخالد ابو زنيمة.

وفي عجلون يحاضر السادة ضيف الله المومني ود. حسني الشياب ومنير حمارنه وليث الشبيلات في مقر حزب البعث، وفي البقعة يحاضر السادة بهجت ابو غربية واحمد يوسف وموفق محادين في مقر «حشد»، وفي الفحيص يحاضر السادة يعقوب زيادين وعزمي الخواجا وجورج حداد، وفي مادبا يحاضر السادة عبدالحفيظ علاوي وجورج حداد ورجائي كراشنة في مقر جبهة العمل الاسلامي.

وفي الكرك يحاضر السادة عيسى مدانات وتيسير الحمصي وناجي علوش في مقر حزب البعث الاشتراكي، وفي عمان وبنشاط مركزي يحاضر السادة يعقوب زيادين وملحم التل وفؤاد دبور واحمد ابراهيم في مقر حزب البعث التقدمي، وكذلك ندوة عن دور المراة تنظمها اللجنة النسائية للمجابهة في مقر الحزب الشيوعي.

وحول دور المثقفين يحاضر السادة عبدالرحمن ياغي وسالم النحاس في مقر الحزب الشيوعي.

وما زالت اللجنة التنفيذية المؤقتة تتابع اتصالاتها لتنظيم انشطة اخرى في مناطق مختلفة من البلاد.

مياه طبريا ملوثه بالبورون

اكد استاذ في جامعة اليرموك متخصص في علم الاحياء، ان المياه التي تصل من طبريا بناء على معاهدة وادي عربة ملوثة بدرجة عالية بمادة البورون السامة.

صدور ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع

اصدرت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع الذي ناقشه وصادق عليه اعضاء المؤتمر الشعبي الاردني حيث دعو الى ضرورة الالتزام به واعتباره من حقوق وصلاحيات ابناء الشعب ومؤسساته المدنية الحرة.

كي لا ننسى — نداء عام

بمناسبة انعقاد قمة عمان الاقتصادية التي ستكون معبرا لدخول اسرائيل الى احشاء امتنا العربية تنشر النداء القومي الذي اطلقه المرحوم الشيخ حسين الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية الاردنية في ٢٨ حزيران ١٩٣٣.

أيها الاردنيون

في الوقت الذي اجمعت فيه البلاد على شجب الصهيونية واستنكار دعايتها الفاسدة ما زال نفر ...... يستنفد جهوده، ويدعو الدعوة إثر الدعوة، لمنابذة الامة وشق صفوفها لقاء دريهمات معدودات يتقاضاها من الصهيونية ترويجا لإطماعها الخائبة في هذا البلد العربي الخالص وقد جهل هذا النفر المستتر بستار الفقر والحاجة، والقواته موفورة، ان العربي الابي يستاف التراب وينعم بالجوع والطوى دون ان يفرط بحق من حقوق الوطن او بيع دينه بدنياه.

أيها الاردنيون

لقد نكب هذا البلد الطيب بعقوق ..... الذي ما يحرج على الاتصال بالوكالة اليهودية في القدس يبث دعايتها بين سمع الامة وبصرها ويبارز بلاده بالعصيان ويعلنها الحرب العوان تاييدا للمساعي السياسية التي يبذلها الصهيونيون في لندن لاقتناص وعد بلفوري جديد يمنون به استعمارهم الممقوت إلى شرق الاردن.

إن هذا النفر الذي ران الغرض على قلبه وختم الطمع على سمعه وبصره فلم يدرك مغزى فعلته القائلة ودعوته الغاشمة، ليس هو في الواقع إلا مثير الفتنة، والعابث بمستقبل العرب والإسلام، والساعي إلى هدم ما بناه الجدود الكرام، والعامل على تسليم البقية الباقية من الارض فجاء يفسح لهم مجال الدعاية والنكاية بوطنه الذي رباه ويلده الذي اواه.

اللهم إن هذه البلاد العربية ليست لنفر من ذوي المطامع قد كشف امرهم وعرف سرهم وجهرهم بل هي للامة العربية كلها بل هي للعالم الإسلامي كله، وإن الدعوة ... إلى عقد مؤتمر ظاهره اقتصادي وباطنه تسليم رقبة البلاد إلى الصهيونية ليس هو بالامر الذي تسكت عليه البلاد وفيه ما فيه من العبث بحقوقها ومقدساتها.

أيها الاردنيون

لقد وضح الصبح لذي عينين وافتضح الداعون إلى شق صفوف الامة، واصبح معلوما لدى الشعب باسره، ان دعوتهم اليوم إلى عقد مؤتمر اقتصادي ليست إلا صدى لدعوتهم الاولى منذ عام ... العام إلى عقد مثل هذا المؤتمر بعد ان تمت مفاوضتهم يومئذ مع الوكالة اليهودية ثم كشف عن اغراضهم الستار فقاطعتهم الامة.....


المرحوم حسين الطراونة

وفي الحق انها لجرأة وقحة وافتئات عظيم على حقوق البلاد ومصالحها القومية، ان يتستر في كل مرة بستار المؤتمر الاقتصادي ليخادع الامة ... ، وان يسارع في كل مرة إلى الاستعانة بالاموال الصهيونية فيجتمع منذ شهور إلى «وايزمن» في بيت المقدس، ويتصل منذ ايام بالوكالة اليهودية كما نشرت ذلك الصحف اليهودية ونقلته الصحف العربية. ليعزي بمقتل (اورلازوروف) ويدعو إلى مواصلة السعي في إحكام الروابط مع شرقي الاردن، إنها لجرأة وقحة وافتئات عظيم على حقوق البلاد ومصالحها القومية ... وأن يمكروا بمثل هذه المساعي الخائبة صفو بلادهم وامن قومهم وعشائرهم. حقا ان الدعوة إلى عقد مؤتمر اقتصادي ... بعد ان اجتمعت البلاد ممثلة في كافة مقاطعاتها وبحثت في مؤتمرها الوطني العام في جملة ما بحثت موقف البلاد الاقتصادي على اختلاف النواحي والمناحي وقررت في جملة مقرراتها كل ما يجب الاخذ به من الطرق الناجعة والخطط النافعة بمعالجة الازمة الاقتصادية معالجة منتجة.

حقا أن الدعوة إلى عقد مؤتمر اقتصادي .... بعد كل ذلك ليس هو إلا كلمة حق يراد بها باطل، بل ليس هو إلا من قبيل ذر الرماد في العيون تاييدا للمساعي الصهيونية المبذولة في لندن تحقيقا لاغراض استعمارية يهودية تحاول ان تمتد إلى هذا البلد الامن....

أيها الاردنيون

إن الوطن العزيز المهدد بالفناء ... يدعوكم دعوة حق وصدق إلى مجاهرة هؤلاء....

وبعد فيا ايتها الصهيونية الماكرة إن هذه البلاد العزيزة الخالصة المجبولة بدم الشهداء والصديقين رضي الله عنهم وارضاهم هذه البلاد القائمة ما قامت السموات والارض جسرا للعروبة والإسلام، لن تجتازي إليها وفي عروق العرب والمسلمين دم يجري وفي صدورهم إيمان يغلي.

اللهم إن الوطن قد استيقظ ضمير الامة العربية قد استحوذت عليه النخوة الموروثة والعزة القعساء فما يتطلع إلا إلى صون كرامة الآباء وحفظ تراث الاجداد....

لجنة المجابهة في حوض البقعة:

تحملنا على أمل العودة والمخيمات لم تكن (جنة الخلد اليمن)!

اصدرت لجنة المجابهة في منطقة حوض البقعة بيانا حول ما اثير في الفترة الاخيرة عن قضية إخلاء المخيمات وترحيل سكانها وجاء في البيان...

تطالعنا العديد من الصحف المحلية الاردنية، وعلى صدر صفحاتها، بانه سيتم ترحيل سكان المخيمات الفلسطينية في الاردن بدءا بمخيم الحسين فالبقعة اكبر التجمعات لتشمل كافة مخيمات اللاجئين، وان المحاكم اصدرت قراراتها لإخلاء السكان لصالح اصحاب الاراضي. هذه المخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية لم تقم عنوة أو اغتصابا، بل ان الحكومة هي التي الزمت الناس والتهم للإقامة فيها، والتي معظمها مملوك اصلا للدولة، وزادت عليها من الاراضي المجاورة بعقود ايجار لمدة ٩٩ سنة منذ عام ١٩٤٨، وعاش الناس في هذه المخيمات (والتي لم تكن جنة الخلد اليمن) متحملين اوضاعها على امل العودة الى وطنهم والذا نؤكد ان قضية المخيمات قضية سياسية بحتة مرتبطة بقضية فلسطين كلها، لا يجوز تجزيئها او التعامل معها على انها اشكالية قانونية تتعلق بملاك الاراضي، تلك الاشكالية التي اثيرت بقوة واحدة وكانها متصلة بحبل سري واحد. ان اثارة قضية المخيمات هذه الايام وبهذه الطريقة لينطوي على الريبة والشك بانهم لن يتركونا نعيش بسلام كل هذا من أجل ان يرضخ شعبنا للمخطط والذي سيصل الى توفير تكامل مع الضفة الغربية ودولة الكيان الصهيوني والاردن اقتصاديا وبينيا مرزعين ابناء المخيمات على تجمعات مقترحة، بما يضمن التوطين والقبول بالتعويض لذلك فاننا نعلن تمسكنا بحق العودة وتقرير المصير والذي لا يلغي حقنا في الإقامة والعيش في اي قطر عربي على قدم المساواة مع اشقائنا العرب، لان وجودنا كان وما يزال محصلة لصراع الامة العربية والاسلامية مع هذا العدو الغاشم، واننا لا نعترف باي حل لا يعيدنا الى ارضنا والتي لا نقبل عنها بديلا ولا نتنازل عن ترابها شبر من ماء او ابي من ابي، لاننا لا نسمح لن نغادر او يقال عنا اننا اقبضنا ثمن ارضنا، ولقد اتهمنا في السابق بهذا من القريب قبل البعيد وابانيدا بيضاء ظاهرة فكيف اذا قبلنا وتنازلنا من اراضينا والى الابد. لذلك لن تكون لعنة التاريخ او الشماتة التي يعلق الاخرين عليها عذرهم وسقوطهم، كما اننا لن نورث ابنائنا الذل والهوان في المستقبل مؤكدين انه لا تزر وازرة وزر اخرى وتموت الحرة ولا تأكل بثدييها.

اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي:

شعبنا الذي أسقط المعاهدة الاردنية البريطانية سوف يسقط «وادي عربة»

اصدرت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني الوطني مجابهة التطبيع بيانا سياسيا في الذكرى الاولى لمعاهدة وادي عربة جاء فيه..

في مثل هذا اليوم من العام الماضي جرى التوقيع على معاهدة وادي عربة، المسماة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، التي نصت على إنهاء حالة العداء بين الاردن ودولة الاغتصاب، ونصت في كثير من موادها وملاحقها على علاقة متميزة تصل حد التحالف.

ولقد تواصلت الجهود خلال العام المنصرم لتنفيذ بنود الاتفاقية على المستويين التشريعي والعملي، فقد تم إلغاء قوانين المقاطعة بإقرار قانون «المقاطعة الاقتصادية وحظر للتعامل مع العدو»، وقانون تشجيع الاستثمار، الذي فتح الباب امام النضال الاقتصادي الحر في مختلف الميادين، كما تم عقد عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات كان اخرها الاتفاقية الامنية على شاطئ بحيرة طبريا.

وقد جندت الحكومة كل مؤسسات الدولة لتنفيذ هذه المعاهدة، وإرغام المواطنين على الاقتناع باهميتها والنتائج الإيجابية المترتبة عليها: من استعادة الحقوق في الارض والمياه، وتهيئة الاجواء الملائمة للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتردية، رغم علم الحكومة بان ارضا اردنية استطاع العدو بموجب هذه المعاهدة ان يحصل فيها على حق التملك والاستعمال في شمال الاردن وجنوبه، وان مياها اردنية جرى التنازل عنها لصالح العدو، ورغم عدم قدرة الحكومة من خلال كل الجهود التي وظفتها على إقناع المواطنين بانها خطت خطوة واحدة باتجاه حل المشكلات الاقتصادية، من فقر وبطالة ومديونية وغلاء فاحش، وما يترتب على كل ذلك من آثار مدمرة للنفس والمجتمع.

إن إصرار الحكومة على توقيع هذه المعاهدة والاتفاقيات المستندة اليها، والامعان في محاولة فرض التطبيع الشعبي مع دولة الاغتصاب بعد التطبيع الرسمي الذي فاق اي علاقة مع اية دولة شقيقة، رغم الرفض الشعبي المتعاظم من مختلف قطاعات شعبنا، ممثلا في احزابه ونقاباته وهيئاته وتنظيماته الشبابية والنسائية والعمالية وشخصياته الوطنية، يمثل ذروة تحدي الحكومة للشعب واستخفافها بإرادته ومصالحه.

ان اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الممثلة [illegible] الصهيوني، وسائر القوانين والاتفاقيات المستندة اليها، والتصدي لكل اشكال التطبيع التي تستهدف طمس هوية الشعب الاردني وانتزاعه من محيطه العربي والاسلامي، وإلحاقه بالمشروع الصهيوني الامريكي، تحت ستار خادع من «الدور المحوري» والقمة الاقتصادية والرخاء الاقتصادي.

ان شعبنا الابي الذي اسقط المعاهدة الاردنية البريطانية، وتصدى بإباء لسياسة الاحلاف الاجنبية، وناضل من اجل إلغاء الاحكام العرفية، ومن أجل استئناف الحياة النيابية والتعددية الحزبية، كفيل بإسقاط هذه المعاهدة التي فرضت عليه، خلافا لمصالحه الوطنية والقومية، وخروجا على مبادئه وثوابته، التي تفرض عليه التمسك بالسيادة الكاملة، على الارض الاردنية، والحقوق المائية، وسائر الارض العربية في فلسطين، وفي مقدمتها مسرى محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد المسيح عليه السلام، وسائر الاراضي العربية المحتلة، في سوريا ولبنان.

ان اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي، وبتفويض من المؤتمر تتمسك بحقكم في إسقاط المعاهدة، وسائر الاتفاقيات، والقوانين المستندة اليها، والتصدي لكل سياسات التطبيع مع دولة الاغتصاب معتمدة على الله، الذي كتب العزة لهذه الامة، ثم على جماهير شعبنا التي ما كانت يوما الا وفية لمبادئها، منتمية لامتها متمسكة بحقوقها ومصالحها العليا، وبالتنسيق مع القوى الحية في وطننا العربي الكبير، وإنها لعلى ثقة بان التفاف الجماهير حول ميثاق المؤتمر ومقرراته، والإسهام الفاعل من خلال مؤسساته وبرامجه في مجابهة التطبيع، هو السبيل الى محاصرة المعاهدة، واستحقاقاتها، وصولا الى الغائها وكنسها، وما ذلك على الله ببعيد، فقد بدا العدو يضيق ذرعا بصمود الشعب الاردني، وإصراره على التصدي لاي محاولة لاختراق جدار صموده، وما موقف جماهير اربد الابية، في قطع الطريق على تسلل سفير دولة الاغتصاب اليها، ومواقف نقاباتنا المهنية، في سد اي ثغرة يمكن ان يتسلل منها دعاة التطبيع من اصحاب المصالح الصغيرة، الا بعض النماذج على صلابة موقف شعبنا وتماسكه في مواجهة كل محاولات الاختراق اليائسة.

في بيان لـ «حشد»

لندافع عن وحدتنا الوطنية ونعززها

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بيانا سياسيا بمناسبة مرور عام على توقيع معاهدة وادي عربة.

بالامس لوث العلم الصهيوني سماء العاصمة عمان .. وهو العلم الذي يرمز «بخطيه الازرقين تتوسطهما نجمة داود السداسية» الى حلم الصهيونية في بناء دولتهم فيما بين الفرات والنيل.

بعد مرور عام على توقيع المعاهدة تقول لنا اسرائيل بهذا الاستفزاز العالي لكل المشاعر الوطنية والقومية والانسانية، ان حلمها قد بدا يتحقق وان جزءا رئيسيا فيما بين الفرات والنيل من تراب العروبة قد وقع بايديهم وانهم لم يعودوا بحاجة الى الحروب لتحقيق هذا الحلم بل بالاستسلام.

وقبل عام قامت السلطة الحاكمة بوضع بلادنا في خضم مرحلة تاريخية جديدة اعلنت فيها انهاء قرن كامل من الصراع الصهيوني، واعلنت بوضوح وبالممارسة العملية ادارة ظهرها للمصالح الوطنية والقومية لبلادنا بما في ذلك مبادئ الثورة العربية الكبرى التي دافعت عنها لاكثر من سبعين عاما خلت. واعلنت بملء الفم ادارة ظهرها لكل وشائج العروبة ليس فقط مع الدول العربية في مصر ولبنان وسوريا والعراق والجزيرة وفلسطين، بل انها قطعت على احتمال بلقاء قادم ومحتمل على الاصعدة الرسمية والشعبية، واذا كانت هناك اية صلة فستقدم على الدعوة للالتحاق بما فعلت، وما اقترفت ياداها. وبدلا من ذلك كله، قامت السلطة قبل عام، وما زالت بتقديم البديل لامة عربية واحدة، وشعوب عربية ذات مصالح متشابكة اقتصاديا وسياسيا، واجتماعيا وثقافيا وروحيا، الا وهو البديل الصهيوني باقامة نظام شرق اوسط اخر تشكل في بقيادة صهيونية «ومع مستسلمي الفلسطينيين» نواة تنهي ما استعد عليه العرب «مثل العدوان على العراق ومؤتمر مدريد» ويؤدي الى مزيد من الضعف والتفكيك العربي وترسيخ النفوذ الامريكي الاسرائيلي بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث.

يا جماهير شعبنا الاردني المناضل

انطلاقا مما تحقق من انجازات للحركة الجماهيرية الاردنية الموحدة على مقاومة سياسات السلطة ومجابهة التطبيع وحماية الوطن والوحدة الوطنية، فاننا مدعون في هذه المناسبة الاليمة على نفوسنا جميعا ان نبذل كل غال ورخيص من اجل انجاح تطبيق قرارات المؤتمر الشعبي الاردني السياسية والجماهيرية والتنظيمية والدفاع عن الوحدة الوطنية في البلاد وتعزيزها والدفاع عن حق العودة وتقرير المصير كقضية وطنية اردنية وما سيتبع ذلك من الوقوف بحزم في وجه سياسة امريكا واسرائيل والسلطة المتحالفة معهما في استخدام العلاقات المميزة بين الشعبين كاداة لشطب القضية الوطنية والقومية - قضية فلسطين وحقوق ابنائها في تقرير مصيرهم وعودتهم الى بلادهم.

يا جماهير شعبنا

لسنا وحدنا في ميدان المواجهة .. فمعنا جماهير امتنا العربية التي لا تقبل الهوان وترفضه، وان تجربتنا في المواجهة - على طريق حركة شعبية موحدة - تثير الاعجاب ولا بد ان تلتقي مع تجارب ابناء الحركة الوطنية العربية في البلدان الاخرى وتحديدا في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين لتؤلف حركة شعبية عربية متوحدة قادرة على وقف هذا الانهيار الرسمي المريع وقادرة على افشال التطبيع، واسقاط المعاهدات .. معاهدات الاستسلام.

مركزية «حشد» تناقش الأوضاع السياسية ومهماتها

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اجتماعا طارئا يوم الخميس ١٩/١٠/١٩٩٥.

وقد جاءت هذه الدعوة للاجتماع الطارئ للجنة المركزية تقديرا من المكتب السياسي بان نشاطات الشهور الثلاثة الاخيرة التي مرت تهيئ الحزب الآن ومجمل الحركة الوطنية المنظمة الى انطلاقة جديدة تبني على ما تراكم من انجازات مجمل الحركة الجماهيرية بالبلاد خلال عام ١٩٩٥ في مواجهة سياسات السلطة.. هذه السياسات التي تتميز بالاندفاع المتسارع لتطبيق استحقاقات معاهدة وادي عربة على الاصعدة الوطنية والاقليمية والعربية...

وقد انصب النقاش والمداخلات على الانعكاسات التي تفرضها المعاهدة يوما بعد يوم وسبل المواجهة الجماهيرية للمعاهدة واستحقاقاتها حيث اكد المداخلون على: انه وفي مجرى تطور المواجهة من قبل الحركة الجماهيرية المعارضة لجأت السلطة الى محاولة تسييس السلطة القضائية بهدف استخدامها كاداة لقمع الحريات العامة، ورغم الصعوبات التي واجهتها الا ان خطتها ما زالت قائمة ويجري تنفيذها بهدوء بعد التراجع الشكلي.. وفي الوقت نفسه شنت وما زالت تشن هجوما واسع النطاق على المؤسسات الشعبية بما في ذلك الاحزاب المعارضة لاتفاقية اوسلو ووادي عربة. فلديها خطط لا تخفيها في حرمان النقابات المهنية من دورها الوطني بعد ان استكملت الهيمنة على القرار في النقابات العمالية، والروابط الثقافية والفنية وتقوم بدور واسع في قمع الحركة الطلابية والشبابية وإفراغها من اي مضمون وتمنعها من اداء دورها الوطني، وفي هذا الاطار تقوم السلطة بكل الوسائل (بما فيه استخدام القانون واللجوء الى المحاكم) الى تهميش دور الاحزاب السياسية بعامة والاحزاب السياسية المعارضة بخاصة وتهميش صحفها وسد المنافذ امام وصول الراي المعارض الى جماهير الشعب من خلال سيطرتها الكاملة على الاعلام المرئي والمسموع والمقروء.

وفي مواجهة هذه السياسات التي كانت مرئية لنا ولعموم اطراف الحركة الوطنية الاردنية المنظمة منذ مدريد حتى وادي عربة، انجزت الحركة الجماهيرية الاردنية الكثير على طريق حصر القبول بالمعاهدة ومستحقاتها بالاطار الحكومي الرسمي والشركاء من السماسرة وتحصين الارادة الشعبية ووحدتها وتماسكها على الرفض واضطراد نمو اشكال المجابهة وتنظيمها لمجابهة التطبيع وإفشاله على الارض وبالتالي إسقاط المعاهدة.

كما ثمن المجتمعون جهود حركة المعارضة الوطنية الاردنية التي توجت بانعقاد المؤتمر الشعبي الاردني الذي جاء محصلة عمل متواصل منذ اواخر شتاء عام ١٩٩٥، وشارك فيه بصورة مباشرة اكثر من ١٠٠٠ شخصية وطنية غطت جميع المناطق الاردنية جغرافيا وقطاعيا.

وقد ابدى اعضاء اللجنة المركزية ارتياحهم لدور الحزب وجهوده على هذا الصعيد مؤكدين على ان اهم النتائج المترتبة على النجاح بعقد المؤتمر الشعبي هو ان الفرص قد اصبحت متاحة الآن امام بلورة مرجعية شعبية في مواجهة مرجعية السلطة التي تريد فرضها عبر الادعاء القائل بأن ممثلي الشعب بالبرلمان قد أجازوا المعاهدة وصادقوا عليها واصبحت احد القوانين المرعية بالبلاد، في الوقت الذي يقر به الراي العام الاردني بأن البرلمان القائم حاليا لم يعد يمثل الارادة الشعبية واتسعت الاصوات الشعبية التي تدعو المعارضة الوطنية الى مغادرته. وتكتسب هذه المرجعية الشعبية، التي يبتغي الحزب تصليب عودها وتمت المشاركة الواسعة في المؤتمر الشعبي الاردني التي ضمت لأول مرة بالبلاد منذ الاستقلال التيارات الاسلامية واليسارية والقومية والوطنية، وجمعت مختلف ممثلي المحافظات والقطاعات الجماهيرية بالاضافة الى القوى والشخصيات الوطنية الفاعلة في الحياة العامة، التي اتفقت جميعها على مبدأ رفض معاهدتي اوسلو ووادي عربة وعلى قاعدة الربط بينهما ومجابهة التطبيع وإفشاله على الارض على طريق إسقاط هاتين المعاهدتين.

واعتبروا ان الاجراءات الاخيرة بحق المخيمات تهدف في النهاية الى تصفية المخيمات كرمز سياسي للجوء ووحدة الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين والشتات، وانها تاتي مترافقة مع اجراءات اخرى تقوم على إنهاء خدمات وكالة الغوث وتحويل المخيمات الى مجمعات للتطوير الحضري، والضغط باتجاه دفع المهاجرين من الاردنيين الى التحول الى انصار «في اسرة واحدة» عن طريق الخيار المطروح للتطبيق لاحقا بالحفاظ على الجنسية الاردنية او لاختيار الجنسية الفلسطينية.

هذا وقد حدد الاجتماع اتجاهات عمل الحزب القادمة التي ياتي في مقدمتها:

استنهاض الحركة الجماهيرية بالبلاد عبر انجاح تطبيق قرارات المؤتمر الشعبي الاردني. والدفاع عن الوحدة الوطنية في البلاد وتعزيزها. والدفاع عن حق العودة وتقرير المصير كقضية اردنية بما سيتبع ذلك من الوقوف بحزم بوجه سياسة انهاء وضع المخيمات كرمز فلسطيني.

الاسهام الجدي في بلورة المرجعية الوطنية الفلسطينية ووضع خطة لضمان ذلك وبما ينسجم وتصعيد المواجهة لاستحقاقات كل من الاتفاقيتين والدفاع عن لقمة عيش الجماهير الشعبية.

هذا وقد وسمت اللجنة المركزية عضويتها العاملة بكل من عودة الله الصباغنة وزيد ابو زيد.

في بيان لـ «رشاد» في ذكرى المعاهدة

سياسة الحكومة التطبيعية سوف تستمر

اصدرت رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) بيانا سياسيا حول ذكرى توقيع معاهدة وادي عربة المشؤومة جاء فيه عام مضى على توقيع المعاهدة المشؤومة، انتهجت فيها بلادنا صراعا سياسيا حادا بين الحكومة من جهة والشعب من جهة اخرى، استطاع فيه شعبنا الصامد وقواه السياسية المعارضة المتمسكة بالسلام العادل والشامل لا سلام والشجن وكل ابيب اعداء الشعوب [illegible] ومحاصرة وإفشال سياسات الحكومة التي كانت ولا زالت تهدف الى التطبيع الشعبي والجماهيري الحثيث والمتسارع مع العدو الاسرائيلي، بما فيها المراكز التعليمية ان الفشل الذي الحق بسياسات الحكومة التطبيعية مع العدو لا يعني انها ستتوقف عن سياساتها، بل بالعكس من ذلك فانها ستستمر في محاولاتها وممارسة اشكال الضغط والتضييق على الحريات العامة وعلى نشاطات القوى السياسية.

«رند»

التطبيع لن يمر ما دام الشعب يرفضه

اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» بيانا في ذكرى مرور عام على توقيع اتفاقية وادي عربة قالت فيه:

يصادف اليوم ٢٦/١٠/١٩٩٥، مرور عام على توقيع المعاهدة الاسرائيلية الاردنية «معاهدة وادي عربة» هذه المعاهدة التي رغم المحاولات الحثيثة الرسمية والاعلامية لحشد راي شعبي مؤيد لها، او في احسن الاحوال صامت حيالها، سرعان ما اتضح للغالبية الساحقة من ابناء شعبنا حجم الزيف والتضليل [illegible] بانها ستجلب السمن والعسل، بمختلف مسمياتها الاقتصادية وتحمي اراضيه المحتلة وبأنه يتجلى يوما بعد يوم في اتساع قاعدة الرفض الشعبي الرامي والمدرك لمخاطرها.

اننا في رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند»، في الوقت الذي نؤكد فيه عزمنا على مواصلة العمل في اطار اللجان النسائية المقاومة التطبيع الى جانب القطاعات الاخرى لتنفيذ قرارات المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع [illegible]

هكذا من الأصل

في دراسة تحليلية حول القمة الاقتصادية . الحزب الشيوعي الاردني:

نحن بحاجة الى التنمية والاستثمارات ولكن ضمن برنامجنا الوطني ... وخياراتنا العربية

اصدر الحزب الشيوعي الاردني دراسة تحليلية حول قمة عمان الاقتصادية وابعادها واهدافها والمشاريع التي ستطرح فيها.

وتطرح الدراسة وجهة نظر الحزب حول اهداف ومشاريع القمة، ورؤية «الشيوعي الاردني» لاولويات التنمية الوطنية.

وجاء في الدراسة انه:

وسط دعاية واسعة وضخمة، يجري اتخاذ العديد من الاجراءات والتدابير، ويتم تهيئة الدراسات لمئات المشاريع القطرية والاقليمية، استعدادا للقمة الاقتصادية، وتشير كثافة الاستعدادات وتنوعها الى انه مطلوب ان يتحول هذا اللقاء الى تظاهرة اقتصادية كبرى ذات ابعاد سياسية واضحة.

وفي معرض الدعاية للقمة والتعريف بها، نسمع اقوالا كثيرة كالحديث عن شرق اوسط جديد، تغيير نوع الحياة في المنطقة، التنمية الاقليمية وغير ذلك وتفرض كثافة وتنوع الاستعدادات وضخامة الدعاية وحجم الاهتمام الدولي بهذا الحدث، مجموعة من التساؤلات المبررة والضرورية في ذات الوقت.

فهل الاهتمام بتنمية المنطقة عمل مقصود بذاته، تحركه العوامل الانسانية والرغبة في تخليص دول المنطقة من التخلف والفقر والبؤس الاقتصادي؟ ام ان لهذا الاهتمام اسباب اخرى؟ ومن يقف وراء كل ذلك، اي من هي القوى التي تقف وراء كل ذلك؟ وهل هي موحدة في الاهداف النهائية؟ وهل يشكل المدخل الاقتصادي قاسما مشتركا لقوى ذات اهداف متباينة انيا ومستقبلا. اسئلة كثيرة ومتنوعة، ويقيننا ان الاجابات ستكون كثيرة كذلك، ولكن يهمنا بالدرجة الاولى القاء الضوء على الموضوع في ضوء التصريحات المعلنة للاطراف المعنية مباشرة.

يأتي انعقاد قمة عمان الاقتصادية

• وقبلها قمة الدار البيضاء في اطار بناء شرق اوسط جديد، وسوق شرق اوسطية. ونظام الشرق الاوسط الاقليمي الجديد يقع في صلب السياسة الامريكية لاجل اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة، وسد الطريق امام احتمالات تبدلات في موازين القوى من شأنها الحاق الضرر او الخسارة بالسياسات الجديدة المقترحة. ويتطابق هذا التوجه الامريكي مع الرؤية الاسرائيلية لحل سياسي ومتطلباته بالمنطقة.

وتشير السياسات المعلنة والتصريحات الواضحة للاطراف الاساسية المعنية بمؤتمر عمان الاقتصادي، انها تريد من هذا المؤتمر ان يكون اداة ووسيلة لبناء الشرق الاوسط الجديد، جنبا الى جنب مع اجراءات اخرى تؤدي حسب زعمهم الى نفس الهدف. والشرق الاوسط الجديد كما تراه الادارة الامريكية وحكام اسرائيل، هو الشرق الاوسط الذي تندمج فيه اسرائيل، وتلعب فيه دورا متقدما. وهذا الشرق الجديد، يجب بالضرورة ان يحل محل ذلك القديم، الذي كان جوهره نضال وانجازات حركة التحرر العربي منذ الحرب العالمية الثانية، والتضامن العربي بمختلف اشكاله والعمل العربي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية: لقد انجزت حركة التحرر العربي الشيء الكثير الكثير، ولكنها منيت كذلك بالكثير من الخسائر والهزائم، وفشلت في تحقيق العديد من اهدافها حتى الان، ورغم حالة المد والجزر على مدى مسيرتها الكفاحية الطويلة، الا انها لم تلق رايات الكفاح، وهي بكل هذا التاريخ الحافل، الذي تخلله حالات التقدم والتراجع، الانتصار والهزيمة، تمثل حالة حقيقية لحركة ونضال الشعوب حيث لا يكون مؤشر هذه الحركة دائما في اتجاه الانتصار والتقدم، ولا شك ان التبدل العميق في موازين القوى على نطاق المنطقة والعالم باسره وتردي الاوضاع العربية السائدة، يضع العالم العربي حاليا امام احتمالات صعبة واوضاع شديدة التعقيد. ومن هنا فان دعاة الشرق الاوسط الجديد يعتقدون ان حالة التآكل والتشرذم في الاوضاع العربية تغري بتغيير الاوضاع في المنطقة من خلال اقامة بناء اقتصادي – سياسي جديد يتسم بسمات جديدة، ويستند الى تحالفات جديدة بين دول المنطقة.

ولنكن واضحين، فنحن بلد محدود الموارد، يعاني من ازمة اقتصادية، وارتفاع حجم المديونية، ويئن بالفقر والبطالة.

وبلدنا بحاجة الى تنمية متكاملة وشاملة تخرجه من ازمته، من غير شك فان تنشيط القطاع الخاص المالي، وجذب الاستثمارات من الخارج يلعب دورا مهما في هذه التنمية.

لكن نشاط القطاع الخاص، ودور الاستثمارات الاجنبية ينبغي ان يندرج في اطار خطة وطنية للتنمية تسترشد بمصالح شعبنا، وتستجيب لحاجات انعاش وتطوير القطاعات الانتاجية في اقتصادنا الوطني وعلى راسها قطاع الزراعة.

نحن بحاجة الى حماية وتطوير صناعتنا الوطنية وبحاجة الى انهاض قطاعنا الزراعي من عثرته، وانتاج سياسة زراعية علمية ورشيدة لحماية وتطوير انتاجنا الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والاستخدام الامثل لمواردنا وثرواتنا الطبيعية.

غير ان السياسة والبرامج الرسمية من مؤتمر الدار البيضاء الى قمة عمان لا تسير في هذا الاتجاه ولا تسترشد بهذا الهدف.

فنحن الان امام تظاهرة اعلامية صاخبة تتميز بالوهم والمبالغة والبناء على حسابات خاطئة في تقييم الوضع السياسي الراهن في المنطقة وفي استيعاب الاتجاهات العامة في السياسة الدولية، في القوانين التي تحكم حركة رؤوس الاموال وقرارات المستثمرين.

ان الانطلاق من فرضية استتباب السلام في الشرق الاوسط هو انطلاق واهم ومغلوط لان كل عوامل الصراع العربي الاسرائيلي لا زالت قائمة، بما لم ينته الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ويتحقق حل عادل للقضية الفلسطينية فان انفجار الوضع في الشرق الاوسط وانهيار الاتفاقات الثنائية المبرمة مع اسرائيل في احتمالات قائمة.

لقد عانت شعوبنا من قسوة وتراجع الصراع العربي الاسرائيلي، واستنفذ الكثير من مواردها في هذا الصراع، وهي بحاجة ماسة الى طي صفحة هذا الصراع المرير واشاعة السلام الشامل والعادل في المنطقة وفق قواعد العدل والشرعية الدولية وبحاجة الى الشروع في تنمية شاملة لصالح اوطانه ومستقبل اجيالها.

اقتصاد

(١) قمة عمان الاقتصادية

سلبيات ومخاطر في الشكل كما في المضمون وازدحام اوروبي في عدد المشاركين

● احمد النمري

مع اقتراب موعد انعقاد «قمة عمان الاقتصادية» في (٢٩) تشرين اول تتكثف التساؤلات المشروعة حول طبيعة دور وهدف وخطط منظمة المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forvum في دافوس بسويسرا في عملية تنظيمها وفي الدعوة، وقبل ذلك في ترتيب وتنظيم «قمة كازابلانكا» بالمغرب، وتتناقض ايضا التخوفات من ارتباط واتصال ذلك بمؤتمر مدريد، والمسيرة السياسية التي رافقته وتبعته، والتي اتسمت بتنازلات سياسية واقتصادية واسعة في اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة عن حقوق شرعية فلسطينية وعربية اساسية، وعن حدها الادنى التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة.

ويتضاح طبيعة ومضمون القمة، ومحاذير ما يعنيه الاسم الرسمي للقمة «مؤتمر التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط واقليم افريقيا» من محاولة مكشوفة من هذه الجهة او تلك لتحويل منطقتنا من الصفة العربية لها الى اقليم شرق اوسطي يتلاءم مع مصطلح انتشر استخدامه في الحقبة والفترة الاستعمارية المباشرة قبل واثناء وبعد الحرب العالمية، فلقد تصاعدت في موازاة ذلك انتقادات ومعارضة اوساط سياسية واقتصادية اوسع لهذه القمة التي يراد أن يعرض امامها ايضا بهدف التمويل او المشاركة الاجنبية مجموعة من المشاريع الاقتصادية في قطاع السياحة والبنية التحتية للطرق والجسور والاتصالات والنقل والمواصلات والمياه التي تتركز في محافظة العقبة، وفي غور الاردن وعبر الحدود والتي يتوقع ان تشكل معابر وجسور لتوسع وامتداد اسرائيلي سياسي واقتصادي عبر ما تسمى حاليا بالسوق الشرق اوسطية، ومشاريع وخطط التعاون والتكامل الاقتصادي الاقليمي والدولي.

وبرز الى سطح الاحداث اكثر واكثر الخلافات والتناقضات بين اهداف وتطلعات للمجموعات الراسمالية الكبرى وغيرها من الجهات المشاركة في المؤتمر، وكان اوضح مظاهر الشد والتنازع بينها الخلاف الذي لم يسوى بعد بين الولايات المتحدة وبين المجموعة الاوروبية بخصوص انشاء بنك تنمية للشرق الاوسط بمساهمة دولية او تاسيس مؤسسة اقليمية مالية مقابلة لتحديد مشاريع ودراسة جدواها، واقتراح وسائل تمويلها، كما برزت خلافات اخرى وحالات شد وجذب بشأن موقع مراكز المؤسسات والهيئات المشتركة المراد اقامتها واحتمال عدم اختيار العاصمة الاوروبية مركزا لها.

وامتدت سلبيات القمة المنتظرة من الجوهر والمضمون الى الشكل والمظهر، فقبل اسبوع واحد فقط من انعقاد القمة اعلن في عمان يوم السبت الماضي على ان الوفد الاردني للمشاركة في مناقشاتها ومداولاتها وفعالياتها سيتكون من (٥٥٠) عضوا او ما يزيد عن ٥٠٪ من اعداد كافة الوفود الاخرى العربية والاجنبية المدعوة، فمنهم (٣٥٠) مشارك من القطاع الخاص!! وافراد ومؤسسات، (٢٠٠) ومثلا عضو من الوزراء وامناء عامي الوزارات، والمدراء والمستشارين، اضافة الى المئات من رجال الصحافة والاعلام والمنظمين والمرافقين للوفود داخل قاعات وردهات القمة وخارجها.

ان حجم واضح في تشكيلة الوفد الاردني من شأنه ان يعيق الحركة والتحرك ويضيع اكثر من قيد وتقاطع وتشابك امكانيات التنسيق والتكامل في جهود ونشاط المجموعة، ونذكر ذلك ونضيف اليه الملاحظات الموضوعية التي ابديت حول منطقية او ضرورة وجود وتواجد بعض المشاركين الاردنيين، او المعايير والشروط التي تم الاستناد اليها في الاختيار، وفي توزيع المهام والواجبات بينهم.

من كل ما تقدم يلاحظ ان سلبيات ومخاطر القمة السياسية والاقتصادية على مستقبل بلادنا تتجاوز بكثير اي مكاسب هامشية مؤقتة جرى ويجري التركيز عليها في اجهزة الاعلام الرسمي منذ بداية العام، وهذا يفسر الغياب عن القمة ومقاطعتها من قبل غالبية الاردنيين والفلسطينيين والعرب ممثلين في قواهم ونقاباتهم ومنظماتهم السياسية والاقتصادية.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري – اخصائي الامراض الصدرية

موانع الحمل: وعلاقتها بتنظيم النسل والجنس

هناك العديد من الوسائل والموانع التي تساعد على تنظيم النسل وبالتالي في بناء علاقة جنسية انضج تعفي الزوجين من قلق الحمل غير المرغوب به وتجعلهما يعيشان حياة جنسية منسجمة اكثر.

فمثلا هناك الواقي المطاطي سواء الذكري ام الانثوي، وهناك المراهم الخاصة التي تقضي على الحيوانات المنوية وهناك القناع المهبلي وهناك اللولب وهناك حبوب منع الحمل المختلفة.

في هذا العدد سنستعرض باختصار الى نوعين من موانع الحمل الاكثر استعمالا والاكثر فعالية وهما اللولب وحبوب منع الحمل.

اللولب

هو عبارة عن جهاز صغير مرن مكون من البلاستيك والفضة او النحاس واحيانا يضاف اليه هرمون البروجوستيرون. يقوم الطبيب بتثبيته في جدار الرحم، واللولب المثبت بهذه الطريقة يخلق مناخا غير مناسب لتلقيح البويضة المخصبة وبالتالي ثباتها في الرحم نفسه.

هل هذه الوسيلة اكيدة؟

تعتبر من وسائل منع الحمل الاكثر فعالية وذلك لان فعلها يبدأ مباشرة بعد التركيب ولكن يفضل الانتباه والحذر في الشهر الاول كما ينصح باستعمال مانع حمل اضافي بعد التركيب لمدة اسبوعين.

متى يمكن تركيب اللولب؟

يمكن تركيب اللولب في جميع الاوقات بعد التاكد من عدم وجود حمل، غير ان اخصائيي الامراض النسائية ينصحون بتركيب اللولب خلال ايام الدورة الشهرية. كما انهم ينصحون بالانتظار فترة زمنية محددة بعد الولادة او بعد الإجهاض وذلك حتى يعود الرحم إلى وضعه وحجمه الطبيعيين.

بعد تركيب اللولب ينصح بان تقوم المراة بمراجعة الطبيب مرة بعد شهر ومرة اخرى بعد ستة اشهر وبعد ذلك تكفي زيارة مرة كل سنة، كما ان المراة نفسها يمكن ان تتاكد من وضع اللولب عن طريق الخيط المثبت به حيث يكون طرفه مثبت باللولب والطرف الاخر في قناة الرحم، وهذا الخيط يساعد على إزالة اللولب عند الضرورة.

أنواع اللولب:

هناك عدة انواع منها ما هو صالح لمدة سنة واحدة ومنها تستمر صلاحيته لمدة تصل الى خمس سنوات. على الطبيب إعلام المراة بهذا الامر وعن نوع اللولب المركب عندها. وإذا ما تم تركيب اللولب بطريقة سليمة لا يسبب اي إزعاج للمراة غير ان عليها مراقبة ما اذا حصل نزيف احمر او عدم وجود الخيط او شعور المراة بالالم عليها مراجعة الطبيب. كما ان الاطباء لا يستحسنون للنساء الشابات اللواتي لم ينجبن اطفالا بعد وذلك لان الإزعاجات تكون اكثر ظهورا عند هذه النساء الشابات. كما لا ينصح باستعماله عند النساء اللواتي يعانين من التهابات في المهبل التناسلي.

حبوب منع الحمل:

هي عبارة عن عقاقير حركية من نوعين من الهرمونات هما الاستروجين والبروجستيرون وهذه هي نفسها التي تفرزها المراة عادة.

وحبوب منع الحمل تعتبر من الوسائل الاكثر استعمالا والاكثر فاعلية كونها تمنع إنضاج البويضة الانثوية مما يؤدي إلى استحالة حدوث الإخصاب.

في البداية تقوم المراة بتناول اول حبة منع حمل في بداية الدورة الشهرية تتابع تناول حبة كل يوم وفي نفس الوقت لمدة واحدة وعشرون يوما وتتوقف عن اخذها، مما يؤدي إلى بدء الدورة الشهرية خلال ٢٤ ـ ٤٨ ساعة وبعد ذلك تقوم المراة بتناول الحبوب في اليوم الخامس للدورة الشهرية وهكذا بشكل منتظم لمدة ٢١ يوم.

هناك العديد من انواع حبوب منع الحمل التي تحتوي على نسب مختلفة من الهرمونات، وهذا يعني ان بإمكان المراة ان تختار الحبوب التي تناسبها اكثر بعد اداء فحوصات اذا ارادت ذلك.

الحذر احيانا

ان استعمال حبوب منع الحمل طريقة سهلة غير ان بعض الاحتياطات تكون ضرورية فمثلا من المفضل ان يتم الانتباه في العشرة ايام الاولى من بداية اخذ حبوب منع الحمل وذلك باستعمال الحبوب او المراهم، كما ان على المراة عدم نسيان تناول الحبوب واذا حصل ذلك عليها استعمال الحبة الثانية لليوم الثاني واخذ الاحتياط بموانع اخرى خلال الشهر الذي نسيت به تناول الحبة المحددة. وهذا ايضا ينطبق في حالة استفراغ المراة بعد تناول حبة منع الحمل.

حبوب منع الحمل والعلاجات الاخرى

هناك العديد من الادوية التي تؤثر على مفعول حبوب منع الحمل منها بعض المضادات الحيوية وبعض المهدئات والمسكنات وعقاقير مرض الارضية، وكذلك على المراة ان تبلغ الطبيب من تناولها لحبوب منع الحمل اذا ما اضطرت لإجراء عملية جراحية.

الحالات التي لا ينصح بها استعمال حبوب منع الحمل

اذا كانت المراة تعاني من امراض في الاوعية الدموية مثل الدوالي او ارتفاع في ضغط الدم او تخثرات او زيادة الدهون في الدم. وكذلك اذا كانت تعاني امراض في القلب، صمامات ... او مرض السكري او مرض في الكبد او الكلي او اذا كانت مصابة بمرض سرطاني خبيث، وكذلك النساء ذوات الوزن المرتفع.

اما المدة الزمنية التي يمكن للمراة ان تتناول فيها الحبوب بشكل مستمر فهي تبدأ من ... ويفضل ان يتم بمراجعة الطبيب الاخصائي.

بعضهم لا يتجاوز دخله المئة دينار!!

مواطنون حرموا من «كوبونات التموين» ... نتيجة اخطاء لا يتحملون مسؤوليتها ..

● كتبت: امال عطاونة

عند اتخاذ وزارة التموين قرارها بحرمان المواطن الذي يتجاوز دخله الشهري خمسمائة دينار شهري من الكوبونات لم تنتبه الى العديد من السلبيات التي سوف تواجه المواطنين، ومع بداية توزيع الكوبونات الجديدة للعام القادم ظهرت مشاكل كثيرة، وتم حرمان الكثير من المواطنين من الكوبونات مع ان دخل بعضهم الشهري لا يتجاوز المئة دينار!!

«الاهالي» قامت بجولة على العديد من مراكز توزيع كوبونات التموين لتجد الاخطاء نفسها في كل مركز وهي حرمان بعض المواطنين من الكوبونات على الرغم من استحقاقهم لها.

المواطنون

وقال بعض المواطنين: نحن نستغرب حرماننا من حقنا في الاستفادة من كوبونات التموين مع اننا قمنا بتعبئة النموذج الذي يتم من خلاله وضع المعلومات المطلوبة والوظيفة والدخل الشهري للاسرة ووظيفة رب الاسرة طبقا لدفتر العائلة واوراق ثبوتية اخرى.

وابدى عدد من هؤلاء المواطنين استغرابهم وتساؤلهم حول الاسس التي تم اعتمادها لاعتبارهم من اصحاب الدخول المرتفعة، واكدوا ان الاجراءات المطلوبة لاثبات استحقاقهم للكوبونات غير عملية.

واكد هؤلاء ان التاخير في النظر في قضيتهم حتى شهر كانون الاول بعد تقديمهم الاثباتات التي تؤكد حقهم في هذه الكوبونات اجراء غير مقنع.

جمعية حماية المستهلك

السيد احمد الحسبان – نائب رئيس جمعية حماية المستهلك – قال ان فكرة استثناء اصحاب الدخول المرتفعة والتي تتجاوز «٥٠٠» دينار شهريا هي في الاساس فكرة جمعية حماية المستهلك بهدف ايصال الدعم الى مستحقيه وهم الفئات ذات الدخول المتدنية.

واشار الى ان موقف الجمعية من الاشكالات التي حدثت في توزيع الكوبونات والاخطاء في تحديد ذوي الدخل المرتفع لم يصلهم اي منها، وفي حال وصول اي شكوى ستتحرك بشكل سريع نحو التموين لايجاد حل سريع لهذه المشكلة مع ضرورة اعادة الكوبونات لمن يثبت بان دخله الشهري يقل عن «٥٠٠» دينار شهري، مع العلم ان الوزارة سوف تعيد لمن يثبت تدني دخله استحقاقاته كاملة من الكوبونات في شهر كانون الاول، في حين انه لن يتم استخدام هذه الكوبونات الا في الشهر الاول من العام القادم.

وبالنسبة للقضايا الاجرائية والعملية التي تقوم بها الوزارة والتي على اساسها يتم اعتبار المواطنين من ذوي الدخل المرتفع او المتدني قال الحسبان ان الجمعية عند اتخاذ هذه الاجراءات لم تكن بالصورة وليس للجمعية اي علاقة بها، ولكن نحن نطلب من المواطنين الذي لديهم اي مشاكل بخصوص قضايا توزيع الكوبونات ضرورة مراجعة الجمعية او الاتصال بها هاتفيا لتتحرك بدورها نحو وزارة التموين لتساعد في ايجاد حلول واجراءات مناسبة تحاول من خلالها الحد من وجود العديد من المشاكل التي تعيق المواطنين في استلام كوبوناتهم.

مدير البطاقات

اما السيد عبد الله الجيص – مدير البطاقة التموينية في وزارة التموين فقال: نحن نطلب من جميع المواطنين الذي تم اعتبارهم من ذوي الدخل المرتفع وواقع حالهم مختلف ودخلهم متدن ضرورة مراجعة مراكز توزيع كوبونات التموين كل حسب منطقته للتسهيل على المواطنين، ولا نطلب منهم تقديم الاعتراضات في مديرية تموين العاصمة كما يعتقد البعض، كما ان نماذج الاعتراضات موجودة في مراكز المناطق.

واشار الى ان الفترة الزمنية التي سوف يتم خلالها استلام النماذج وتعبئتها والنظر بها هي فترة وجيزة وقبل بداية العام الجديد وهو الوقت المسموح به لصرف الكوبونات.

واضاف ان تعبئة النماذج تتم بكتابة الاسم من اربعة مقاطع لمنع اللبس وتكتب وظيفة الزوج ووظيفة زوجته اذا كانت عاملة ويصور دفتر العائلة، وتطلب شهادة تحديد الراتب من الجهة التي يعمل بها الزوج او الزوجة.

... يحدث في كلية الحصن للمهن الهندسية

الطلبة مضربون عن الدراسة ... والبعثات الانسانية تخصص للاكثر حظا!!

● كتب: بسام السالم

قضايا كثيرة تثقل كاهل الطلاب في «كلية الحصن» يبحثون عن اذن صاغية تسمع همومهم، يطرقون كل الابواب لكنها موصدة فلا يسمعون سوى صدى كلمات تخرج من داخل الغرف المغلقة: «مش عاجبكو روحوا روحوا»!!

«الاهالي» وشعورا منها بالمسؤولية ونقل قضايا وهموم ابنائنا الطلبة ارتأت ان تنقل معاناة الطلاب كما هي على الارض.

الطلاب لم يرغبوا في الافصاح عن اسمائهم خوفا من اجراءات قمعية في حالة كتابة الاسماء فوعدناهم بذلك.

احد طلاب قسم الكهرباء قال: نحن كلية مهن هندسية يوجد عندنا مختبرات ومشاغل وامكانية تعرضنا للاصابة واردة جدا، في ظل غياب الطبيب الدائم فان اي اصابة تحدث معرضة لمضاعفات خطيرة.

ومن قسم الهندسة الكيميائية تحدثت احدى الطالبات عن التدريب الميداني قائلة بان التدريب لا يجدي ولا يحقق الفائدة المرجوة وذلك لاسباب عديدة اهمها عدم وجود مرشد من الكلية يتابع برنامج التدريب الميداني، ان تزويده للجهة المعنية بكتاب يوضح الاعمال التي سيتدرب عليها الطلاب بحيث تكون هذه الاعمال ضمن تخصصنات، واضافت تتمنى من ادارة الكلية مراعاة ظروف الطالبات واختيار اماكن قريبة للتدريب فظروفنا مختلفة عن الطلاب.

وفي سؤالنا عن شكل تمثيلي للطلاب اجابنا الطالب «ز» وهو احد المرشحين الاقوياء للجنة الثقافية بانه لا يوجد شكل تمثيلي للطلاب سوى اللجنة الثقافية وهذه اللجنة لا تقدم اي شيء للطلاب ولا تملك اي شيء من الصلاحيات وليس لها قدرة على تبني قضايا ومشاكل الطلاب ونحن نطمح بتشكيل لجنة قادرة على تبني قضايانا والمساعدة في حلها وحلمنا ان نستطيع تشكيل اتحاد للطلبة في الكلية.

في قسم المهن التجارية – برمجة كمبيوتر – حيث هجر الطلاب مقاعدهم الدراسية واضربوا عن الدراسة حتى تتحقق مطالبهم، التقينا باحد الطلاب والذي انتدبه طلبة التخصص للتحدث باسمهم، فتحدث عن مشكلة تخصص برمجة الكمبيوتر بايجاز وقال مشكلتنا تتلخص باننا نطالب باستاذ متخصص لكل مادة تخصص وقدمنا عريضة للعميد فلم يوافق على مطالبنا وقال لنا بالحرف الواحد «مش عاجبكوا روحوا روحوا»!! ونحن بدورنا لن نعود للدراسة الا بتحقيق مطالبنا.

- ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الطلاب مهددون بالفصل من المواد بسبب اضرابهم لليوم الرابع.

احد الطلاب تقدم نحونا وقال هناك قضايا كثيرة عرضناها على ادارة الكلية لكنها اي الادارة لم تحرك ساكنا.

وهل من المعقول ان يعرض استاذ على الطلاب شراء «نوسيته» ولا يمكن للطالب النجاح الا بشرائها رغم اجماع الطلبة وبعض الاساتذة على انها معقدة وغير مفهومة ولا يستفيد منها الطلاب واضاف ان المراسم في قسم التصميم غير صالحة.

الطالب «ا» قال ان هناك قضية انسانية كبيرة وتجاوزات خطيرة في مساعدات البعثات الانسانية حيث ان هذه البعثات من حق الطلاب الفقراء لكن الذي يحدث عندنا العكس وهو ان البعثات تذهب لاقارب الاساتذة واصحاب النفوذ الاكثر والاكبر «واسطة» رغم ان هناك طلاب يهملون بعد الدراسة للتوفير ومنهم الدراسة وهؤلاء احق بهذه البعثات.

هموم الطلبة الثانويين

موضة الدروس الخصوصية تغزو بيوت الطلبة

مدير المدرسة يضطهد «فادي» لميوله السياسية!!

● كتبت: ميساء محمد

يشكل الطلبة «الثانويين» نسبة عالية من اعداد الطلبة الجالسين على مقاعد الدراسة ... ورغم ادراكهم لمحنة البحث عن مقعد جامعي بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية بالشروط والطريقة التي تتبعها وزارة التعليم العالي ...

ورغم ان فرحة النجاح اصبحت «باهتة» نتيجة ضعف التخطيط لاستيعابهم في مرحلة التحصيل الدراسي الجامعي .. ومع ذلك فان هناك قضايا وهموم كثيرة يعاني منها الطلبة الثانويين في مدارسهم، وهي تاخذ اشكالا وعناوين مختلفة.

«الاهالي» تفتح ملف الطلبة الثانويين وتسجل قضاياهم كما جاءت على السنة الطلبة انفسهم:

موضة «الدروس الخصوصية»

«عبد الحليم محمد» يستغرب تكاسل بعض المعلمين في اعطاء المواد الدراسية اثناء الحصص الصفية التي يتقاضى عليها راتبا، بينما يكون مختلفا في نشاطه عند اعطاء حصص اضافية خارج الدوام المدرسي.

ويضيف محمد انه قد زاد من اعباء المعيشة لدى اسرته فهو يدفع ثلاثين دينارا شهريا لمعلمي اللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء علما بان هؤلاء المعلمين هم انفسهم يدرسون هذه المواد في المدرسة، ولكن بمستوى واهتمام ضعيف، ليجبروا الطلاب على الالتحاق بموضة «الدروس الاضافية الخاصة».

ويؤكد بعض الطلبة الذين لا تسمح ظروفهم المالية باخذ حصص اضافية خاصة يشعرون بالحرج من زملائهم، وكانهم في مستوى اجتماعي متدن وهذا يثير عقدا نفسية عند الطلبة غير القادرين ماليا.

مجالس الطلبة

الطالب «محمد شحادة» يثير موضوعا اخر بعد ان يؤكد على صحة ملاحظة زميله بشأن الدروس الخصوصية، ويتحدث عن علاقات الطلبة بادارة المدارس قائلا انه على الرغم من تشريع وزارة التربية بحق الطلبة في انتخاب مجالس منتخبة لهم تعنى بشؤونهم، فانها تكاد ان تكون معطلة في مجالس الطلبة، في معظم المدارس باستثناءات قليلة، وحتى في هذه الاستثناءات، تمارس ادارة المدرسة ضغوطا تجاه الطلبة الذين تعتقد الادارة انهم جادون في التعامل مع مجالس الطلبة بشكل يخدم الطلبة ويرعى شؤونهم ويدافع عن مصالحهم.

نكتة التعليم المجاني

الطالبة «فردوس فرعان» تشير الى التاخير في تعيين مدرسات متخصصات في المواد الاساسية كالفيزياء مثلا، واحيانا تعطى هذه المواد الاساسية لمعلمات من اختصاصات اخرى، كان تدرس معلمة الاحياء مادة الفيزياء، او ان تدرس معلمة الاحياء مادة الرياضيات، وتتحدث ان اختها «طارق» لا يزال بدون معلم للفيزياء في المدرسة رغم المطالبة المستمرة بحل هذه المشكلة خاصة ونحن على ابواب امتحانات الفصل الاول.

قمع اداري

الطالب «فادي التركماني» يبدو ان عمره العقلي اكبر من عمره الزمني، وهو يفرض مشكلة «القمع الاداري» تجاهه وزميله، حيث يعتقد مدير المدرسة أن «فادي» له نشاط وميول سياسية تخالف الميول السياسية للمدير وعائلته، ومن امثلة الاضطهاد والقمع الاداري منعه من الحديث في الاذاعة المدرسية.

لان المدير يعتبر الحديث عن قضايا الوطن خارج اهتمامات المدرسة، وكان اخر الاجراءات المتخذة بحق «فادي» نقله تاديبيا لمدرسة خارج المدينة، مما زاد من الاعباء المالية والبدنية جراء السفر اليومي، مع اضافة العامل النفسي لانتقاله الى مجتمع دراسي جديد يحتاج الى فترة زمنية للتكيف على حساب تحصيله الدراسي، ورغم تاكيد «فادي» بعدم الانتماء السياسي لانه اصلا صغير السن، ولكن ذلك لا يمنع ان يكون الطالب صغير السن له اهتمامات وثقافة ويمارس قناعاته على ضوء هذه الاهتمامات، ولا يجوز للمدرسة ان تمارس عكس الاهداف التي تسعى اليها مناهج التربية الوطنية والمدنية والتي تدرس في المدارس موضوع «الديمقراطية» وتفرد الكتب المدرسية له صفحات مطولة الا اذا كان ذلك على حد تعبير «فادي» هو ذر للرماد في العيون.

مشاركة وعزاء

يشاطر الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية واسرة تحرير «الاهالي» آل صويص الكرام وفاة المرحوم

انطون صويص

شقيق الكاتب الزميل نزيه ابو نضال – غطاس صويص –

ويتقدمون من اهله وذويه باحر مشاعر العزاء والمواساة.

وشوشات

... الضحك فرض ... ولا شيء غيره!

حسنا، شاوشوكم هذه المرة عن الفرح!
مللتم بؤسي، ونكدي ... اعرف.

وانا ايضا، اشعر بحاجة لان اخلع عني رداء الكآبة الذي تلبسني، ولازم كتاباتي.

لنضحك لنضحك معا، وبصوت عال ... لنقهقه ... فالحياة جميلة، تستحق ان تُعاش، والجو «جميل .. وشاعري»، ولنضحك ونغني، ولنتفاخر فرحا، ونقرص من الارض خاصرتها، ونمزق ورقا ملونا ونطيره في السماء ... لنضحك!

ياه ... جميل ان يضحك الواحد فينا حتى تؤلمه خاصرته، ما الذه من الم، ورائع ان نمشي في الشارع جذلين، نصفر، ونردد: «الحياة حلوة .. بس نفهمها»، كم تكبر الدنيا ... وتتضاءل الاحزان، ويصير الواحد منا غيره ... او يصير ذاته الاولى!

نرتمي على رمل ناعم، او حشيش اخضر، ونلهو قليلا عنا، باصابعنا نرسم على الرمل بيوتا من حلم، بحشائش ننز عصارة دمها الابيض، بحجارة البحر الناعمة الملساء ...

ونرقص! نعم نرقص ... نخلع قناع الوقار الزائف، ونهز هذا الجسد لننفض عنه غبار الرزانة، ونغني مع فيروز «مش فارقة معاي»!

نسافر، نرجع، او لا نرجع، نتسكع، نجلس على الارصفة او ننام، نصعد حافلة، لا نقرأ اين اتجاهها ...، ونطرق اول باب، ونضحك ... لنضحك!

وننام في فندق جميل على البحر، ونهرب في الليل الى الصحراء، ونشعل، مع القلب، حطب المواقد ... ونرمي احذيتنا في النار ... ونضحك.

نصعد الى سلم الطائرة، بلا تذاكر ولا حتى جوازات سفر، ويرمينا رجال المطار الى الاسفلت فننتفض والقين ... نتلفت حولنا، او لا نتلفت .. ونضحك.

نحمل شجرتين صغيرتين، نزرعهما في ساحة البلد، وننام في ظلهما، ويلكزنا الشرطي بعصاه ... فنضحك، ويضحك معنا ونبقى نضحك!

نساوم القمر ان يغيب الليلة مقابل قطعة حلوى، وننعم بالعتمة، ونصحو على صوت الشمس خجلى تضحك على عرينا ... ونضحك على شمس تحترق ونضحك!

ونصنع من اوراق ملونة وقماش اردية لنا نرقص بها على سطح البناية ... ثم نطوح بها في الهواء ... وننفلت هاربين الى ملابسنا، او لا ننفلت، وننزل الى الشارع ... وقد لا ننزل ... ونبقى لنضحك!

ويجيء الليل نشاكسه، نشد عباءته السوداء، ونتركه يشد شعره ... ثم يسهر معنا ليضحك!

ونصنع قهوة، فنجانين، الحبيبة لم تأت! ... ليس مهما، دعها تتدلل، تعيد سيرتها الاولى، نركل القهوة ... نشرب عصيرا طازجا، ونضحك!

ونهرول ضاحكين الى البحر ثانية، او رابعة .. او عاشرة لا فرق ...

نزرع خيمة ثم نخلعها، نسبح ... وننام، نضحك في الحلم، نصحو .. نخلع شجرة .. يرمقنا بحقد حماة البيئة .. نضحك .. نقلم الشجرة .. حتى تصير سيجارا طويلا .. ندخنه، ثم نطلقه في البحر!

و ... نتعانق، نضحك، ثم نركض على الشاطئ، نركض .. نضحك .. نركض ... نبقى نضحك نبقى نركض ... نضحك ... نبقى نضحك ... نركض .. نركض .. نركض!

ولكن، ما نفع الركض اذا كان من نركض اليهم لا ينتظرونك؟!!
لا فائدة، لم نخلق للضحك!!

● «درويش...»

ورطة الحياة

لمن تبني يا صديقي الغريب؟



لكم انت تشقى ... من اجل ماذا؟ وما الذي ستربحه في النهاية؟ ... يا الهي كم انت خاسر، ومتورط في هذه الحياة.

ثقيل جدا هذا الذي تحمله، انه عبء رسولي كبير! ان تعمر هذا الكون.

لكم انت تعيس، تعلي بناية تطاول الغيوم، ثم لن تجرؤ على لمس صاج نوافذها!

لمن تبني يا صديقي الغريب؟

يقتلني صبرك هذا! تكاد اضلاعك الطرية تتكسر، وقدماك اللتان كقدمي عصفور تجرحتا حتى صارتا بلون التراب، وعامك الخامس صار بقدرة شقية ... كأنه الخمسين!

لمن تبني يا صديقي الغريب؟

في النهاية لن تجد من يبني لك قبرا، وسيرمونك ... كهذا!

... من قتل احمد مطر؟!

حقوق الانسان «بل تعدينا للحرص على حقوق مواطني دولة مجاورة».. فعلى الحكومة ان تلملم اوراقها وتستقيل بكل هدوء.

لقد بلغ السيل الزبى، وتوالت انتهاكات حقوق الانسان، حتى صار الشرطي يقتل المواطن ... وبعد ذلك يتم التحقيق حول ما اذا كان هذا المواطن متهما بشيء ما!!

ويواصل الشرطي حتى الآن عمله كالمعتاد!

وحين يتجمع زملاء الفقيد في جامعة العلوم التطبيقية للاستفسار عن تفاصيل مصرع زميلهم، تقيم ادارة الجامعة حفلا غنائيا لطي الموضوع ... وحتى لا يأخذ اكبر من حجمه!!

الذي قتل «احمد مطر» ليس رصاصة شرطي، بل ادارة حكومية متخلفة.

... في دولة متخلفة، لو حدث ذلك، كان سيستقيل مدير الامن العام، وفي دول اقل تخلفا كان سيستقيل وزير الداخلية.

اما في دولة المؤسسات، والديمقراطية، والحرص على

جملة موسيقية

وعهد الله ما نرحل عهد الله
نجوع .. نموت
ولا نرحل

زيتونة ... وتربية ... وتجار!

وزارة التربية تتشدق دائما بريادتها في العمل التطوعي وتنشر طلابها «اعني ابناءنا» في الشوارع لتشغيلهم في المواسم التطوعية، او المشاركة في حملات خيرية ...

وكنا نعرف ان طلابها «اعني ابناءنا» يخسرون حصصا تعليمية كثيرة، ولكن كنا نصبر لاجل عيون العمل التطوعي.

لكن يبدو ان وزارة التربية عجينتها اللينة، وتشغلها هذه المرة من باب التجارة!

فبعد حديث لرسالة السنوي قال المهندس منصور العلاونة «وزير زراعة اسبق» ... الزيتونة ان

الوزارة «وزارة تربية ابنائنا الصيد» رفضت هذا العام المشاركة في الحملة السنوية التطوعية لقطاف الزيتون الا اذا كانت نسبتها من الانتاج ١٥٪!!

ونحن نرفض بشدة ان تتاجر الوزارة بعرق طلابها، اعني بعرق ابنائنا.

ثمة ملاحظة اخرى في حديث العلاونة وهي ان في الاردن ثمانية ملايين شجرة زيتون، اي بمعدل شجرتين لكل مواطن.

واذا استثنينا من يستورد زيتونه من الخارج تصبح حصتنا اكبر ...!

والعلم فان كيلو الزيتون يتجاوز سعره الآن الـ ٩٠ فلسا

حول مشاركة مسرحية «بدرانه» في مهرجان اسرائيلي

غنام غنام: ...
كفاح سلامه: ...

● كتب ـ محمد السمهوري

بعد القصة التي تداولتها الاوساط الثقافية والفنية والصحفية حول ما اشيع عن موافقة اسرة مسرحية بدرانه المشاركة في مهرجان اسرائيلي في القدس.

تحدثنا إلى الفنانين غنام غنام وكفاح سلامه فأكدا انه حصل سوء فهم وانهما لم ولن يكونا من دعاة التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

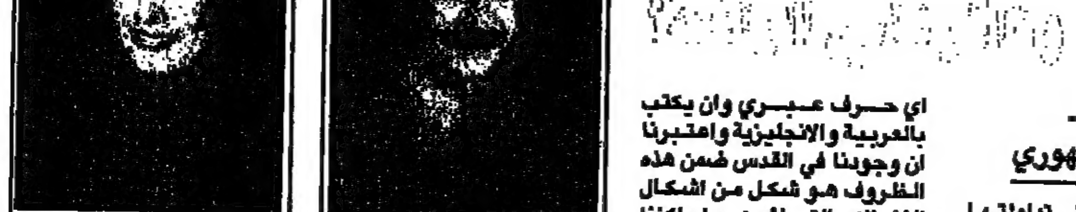
وقال غنام.. تلقينا دعوة من (مكتبة كل شيء في حيفا) بإدارة شخص يدعى صالح عباسي، وذلك لتقديم مسرحيتنا في القدس ضمن مناسبة مهرجان القدس العربية، وقد اشترطنا للموافقة ان يكون المهرجان عربيا خالصا لا علاقة لاي جهة رسمية اسرائيلية، واوضحنا له اننا سنذهب الى القدس على ارضية انها عاصمة فلسطين الابدية.

وقيل لنا ان هذا المهرجان في مواجهة احتفالات اليهود بالالف الثالثة لاختيار القدس عاصمة لداوود.

واشترطنا ايضا ان لا يرد على الملصق الخاص بالمسرحية اي حرف عبري وان يكتب بالعربية والانجليزية واعتبرنا ان وجودنا في القدس ضمن هذه الظروف هو شكل من اشكال النضالات التي نؤمن بها ولكننا فوجئنا وقبل ايام من بدء المهرجان ان بعض الصحف تناقلت نبأ مشاركتنا في احتفالات البلدية وصندوق اورشليم وبرعاية ايهود اولمرت اليميني المتطرف رئيس البلدية، فقمنا على الفور بإبلاغ الجهة الراعية رفضنا للمشاركة في مهرجان القدس العربية، ووزعنا بيانات على الصحف والجهات الثقافية ورابطتي الفنانين والكتاب نعلن فيها اننا لم نتلق دعوة من هذه الجهات واننا نرفض من حيث المبدأ المشاركة في مثل هذه النشاطات التي تصب في قناة التطبيع مع المحتل الصهيوني، ودرءا للشبهات ومنعا لاي محاولات للتشكيك بجذرية موقف المثقف الاردني الوطني من مسألة الصراع مع العدو جاء موقفنا.

ومن الواضح انه كان قد أعد لنا كمينا تطبيعيا من خلال الاتصال بنا بواسطة جهة عربية وبصيغة عربية ليتم تجييرنا لصالح التطبيع مع العدو الصهيوني.

وعلى الرغم من الأذى الذي لحقنا نتيجة الصياغة التي وردت بها الانباء في الصحف والتي وصفتني باوصاف تنم عن تخلينا عن المبادئ التي تربينا وناضلنا من اجلها الا انها قدمت لنا خدمة بحيث جنبتنا المطب والكمين في الوقت المناسب وان كنا تمنينا عليهم الاتصال بنا والاستفسار وعدم التسرع بعدم الثقة فينا بهذه السرعة لان هذه العقلية هي عقلية المهزوم سياسيا والذي بات يصدق الانهيار اكثر مما يصدق الصمود، لكننا نؤكد ان المثقف هو القلعة التي لن تهزم امام العدو.



غنام غنام

كفاح سلامة

اما كفاح سلامة فقد رددت في بداية حديثها لـ«الاهالي» اغنية شعبية تغنيها الامهات وهي:

(ميلي ميلي يا شجرة الرمان
ـ ميلي ميلي يا حاملة رمان)

هذه الاغنية الشعبية التي كانت ضمن نص مسرحية بدرانة والتي اخذتها من فم امها وذاكرتها وهي ترددها في البيت والشارع والاعراس، تضيف كفاح كيف ساخون شجرة الرمان والزيتون وكيف ساخون واتجاوز ذاكرة امي الرائعة ولا يحق لي ان ارتكب جرما بحق هذه الاغنية التي لها مدلول وطني وتاريخي والشجر وكل شجرة في فلسطين عبر مشاركتي في «مهرجان اسرائيلي»؟

قالوا لي في مهرجان كازابلانكا في المغرب ان فرقة اسرائيلية كانت ستشارك وسمعت هذا الكلام من صحفي مصري من جريدة «الاهرام» مشارك في المهرجان، كان هذا الصحفي يهمه رأيي بخصوص المشاركة الاسرائيلية لو تمت في مهرجان الجامعات. فقلت له لو شاركت فرقة اسرائيلية سوف اغادر الى عمان فورا.

فما بالك في المشاركة بمهرجان اسرائيلي يديره المتطرف ايهود اولمرت اكبر عدو للشعب العربي الفلسطيني.

عكا أكثر المدن الاسرائيلية عنصرية بانتظار عرض «نبيل وهشام» الاسبوع المقبل

علمت «الاهالي» ان اسرة مسرح نبيل وهشام ستقدم عرضها المسرحي «السلام يا سلام» في مدينة «كريميئيل» الصهيونية في الجليل الفلسطيني.

وقد امتلأت الشوارع الاسرائيلية بصور الفنانين «نبيل صوالحة، هشام يانس، امل الدباس» بانتظار العرض المقرر الاسبوع المقبل وتحديدا في ١١/١.

ومن المعروف ان مدينة كريمئيل قد انشئت عام ١٩٦٢ على انقاض مجموعة من القرى العربية «نحف، بير الاسد، البعنة، مجد الكروم» كما ان بلدية كريمئيل تريد طرد حوالي مئة عربي يعيشون في قرية تسمى رمية وتقع تحت نفوذ البلدية، والقضية متفاعلة منذ اكثر من ثلاث سنوات، وقد استصدرت المحكمة ضدهم اوامر اخلاء بهدف بناء مساكن جديدة على اراضيهم للمهاجرين الجدد.

وكان رئيس بلدية كريمئيل عادي دار قد قال اكثر من مرة انه يريد مدينة نظيفة من العرب، كما ان بلديته معروفة بمواقفها العنصرية ضد السكان العرب في الجليل ومعاملة شرطتها العنصرية للعرب.

... وسيقدم «نبيل وهشام وامل» عرضهم المسرحي في قاعة هذه المدينة!!

اعتذارية

الى سيدة المواسم التي افتقدوها

ـ فالح السعيد ـ

لوجهك الحزين مثل آخر النهار
أقدّم اعتذاري ..
لشعرك المرتبك ..
لدمعة العتاب في عينيك
أقدّم اعتذاري ..
عن القصائد التي كتبتها
عن الحماقات التي ارتكبتها
عن الذي أحرق في بستانك
.. الجميل من دمار
أقدّم اعتذاري
فالشعر جنتي وناري
وغربتي وعاري ..
الشعر مولدي .. طفولتي ..
ولحظة احتضاري
فهل أرى في قلبك الكبير فسحة ..
التي بها اعتذاري ؟!!

تحت الحزام

النفاق العالمي الجديد

● ممدوح عدوان

التقطت هذه العبارة من كتاب «الايمان والحرية» الذي اعدته الفناز الخمي «الوزيرة الايرانية السابقة» وجمعت فيه مقالات متعددة عن «المرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي».

اعجبني التعبير لانه ينطوي على التسمية الحقيقية لما يسمونه «النظام العالمي الجديد».

فعلاقتنا بهذا النظام علاقة مع اشد انواع النفاق. وهي علاقة غريبة لانه ما من طفل عربي الا ويعرف أن امريكا صانعة النظام العالمي الجديد وسيدته، تكرهنا ولا تريد لنا الخير ولا تريد الا تقوية عدونا علينا. تكرهنا بصفتنا عربا وتكرهنا بصفتنا مسلمين وبصفتنا اسيويين وافارقة وشرق اوسطيين وتكرهنا حتى لو خرجنا من جلودنا ولبسنا الجلود التي تفصل لنا.

ونحن نعرف ذلك. ونتجاهل ذلك. وفي كل يوم يكذب احدنا على نفسه كذبة جديدة لكي يكذب على جاره وجمهوره وشعبه ويقول: ان في الامكان جني فائدة من امريكا.

وابتداء بدعوة هيكلي القدمي للامساك باذني الثور حتى المتمسكين بذنبه لا احد يخجل ويعرف انهم يسعون بلضبهم وضبيضهم، ويبذلون الغالي والرخيص لكي ترضى الولايات المتحدة عليهم وتقبلهم عبيدا لها.

من اجلها تظاهروا بكره المقاومة ثم كرهوها. وتظاهروا بالخجل من العروبة ثم كرهوها. وتظاهروا بانهم لا يعرفون الاسلام ثم كرهوه مع اصرارهم امام شعوبهم انهم حماة الاسلام والعروبة والمقاومة.

كل ما تقوله اسرائيل تردده امريكا. ويسمعونه من امريكا فيعتنقون به ويشتوته ثم وتوفيرا للوقت صاروا يسمعون من اسرائيل مباشرة.

ذات يوم كان الحديث يدور حول «انتفاضة الانتفاضة» وتجد مثالثين يقولون ويرددون عبارة «نبذ سلاح الطرفين» اي سلاح؟ حجارة الاطفال؟ ام رصاصهم؟

ردد هذا الكلام اسرائيليون ثم امريكيون ثم رددته عرب.

وآخر التقليعات هو الحديث عن «القنبلة النووية». سلاح اسرائيل النووي لا يجوز الحديث عنه. الحديث فقط هو عن القنبلة النووية عند العرب او عند الاسلاميين وضرورة عدم وجودها.

اين ستوجد؟

اسرائيل تقول انها مهددة. والآن هي خائفة من ان تملك ايران القنبلة النووية، وبما ان ايران اصلا خطر على الدول العربية وعلى اسرائيل تصوروا!! فيجب السعي لمنع امتلاك ايران لهذه القنبلة.

[illegible]

عمال اردنيون في الأغوار يطالبون مساواتهم بزملائهم الهنود

● كتب ـ مثقال الزناتي ووليد هريس

العشرة ملايين دينار اردني على الشركة العالمية، ونتساءل ببراءة الا يوجد عندنا شركات وطنية محلية ترسو عليها مثل هذه العطاءات ...

احد العمال عن واسطته، فلما اجاب بان لا احد وجد نفسه بعد يومين مفصولا من العمل.

«الاهالي» التقت بالسيد ...

حيث الاجور وساعات العمل الاضافية والتامينات.

* تقديم وجبة طعام ساخنة والماء البارد صيفا للعمال الاردنيين اسوة بالزملاء الهنود.

* تامين وسائط النقل من وإلى مواقع العمل لتحقيق مبدأ المساواة مع الزملاء العمال الهنود.

* حق العمال، كل العمال، بتعويضات إصابات العمل دون تمييز او تفرقة.

* التوقف عن طرد العمال وفصلهم تعسفيا.

* مجابهة الهجمة على مستوى حياة العمال وذوي الدخل المحدود وعدم الاستجابة لتوجيهات صندوق النقد الدولي.

المادة (١٦) من قانون العمل والعمال ثغرة كبيرة ينفذ منها أصحاب العمل

فندق كبير يفصل عددا من موظفيه بدواعي التنظيم وضرورات العمل!

نشرت «الاهالي» في العدد الماضي الشكوى التي تقدم بها عدد من العمال في أحد الفنادق والذين تم فصلهم من عملهم بشكل تعسفي ...

الآن الا من قبل المفصولين من فندق واحد، ونحن بدورنا قمنا بالاتصال مع مدير الفندق الذي وعد بدراسة الموضوع وإعادة النظر بكل المفصولين والتوقف عن عملية الفصل ...

بصعوبة ايجاد وظيفة جديدة، فطلبت منا الادارة ان نحدد مجموعة من الاسماء ليتم ابقاؤهم وعدم فصلهم، ولكننا كنقابة لم نحدد اسماء لاننا نريد إعادة الجميع، والجميع ظروفه المادية صعبة جدا.

السياحية.

واوضحت العوران الى ان السبب الذي دعى بعض الفنادق الى فصل موظفيها كما تقول الادارة هو إعادة تنظيم الكادر ...

(١٦) من قانون العمل والعمال التي لا تشكل رادعا لصاحب العمل بل هي الثغرة الجوهرية التي يتمكن من خلالها صاحب العمل التحكم بالموظفين والعمال.

اتحاد المرأة يطالب بحق التنقل للنساء

ضمن برنامج الحملات الوطنية الذي تنظمه لجنة القانون وحقوق المرأة في اتحاد المرأة الاردنية من اجل الإصلاحات القانونية للقضاء على التمييز ضد المرأة تبدأ الحملة الاولى حول (حق التنقل) في الفترة من ١٥ تشرين الثاني المقبل وحتى ١٥ شباط العام القادم.

وجاء في مذكرة صاغتها اللجنة: ...

في الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة وادي عربة

القيادات النقابية العمالية لـ«الأهالي»:

المعاهدة عمقت الأزمة الاقتصادية، وكرست التبعية وأخلت بالسيادة

● حوار وتحقيق ـ عليان عليان

اين نحن من عالمنا العربي، اين اولوياتنا... اين عمقنا؟؟

حيث يجيء طرح مثل هذه الاسئلة في ظل هذا (الاندلاق المكشوف على اسرائيل) ...

سالم حجازين

سالم حجازين، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الاردن ورئيس نقابة الخدمات الصحية قال في معرض قراءته للمعاهدة بعد مرور عام على ...

صراع وجود وليس صراع حدود، كما انها خطوة جادة لتذويب الهوية العربية واستبدالها بهوية شرق اوسطية.

وحول انعكاسات المعاهدة ...

اهل المعاهدة على مؤتمر عمان الاقتصادي قال: لن نحصد من هذا المؤتمر سوى جوائز الترضية، وانه نتيجة لهذا المؤتمر والاتفاقية ...

باتفاق وادي عربة، والطبقة العامة العربية عموما، والاردنية خصوصا تعيش ازمة اقتصادية ومعيشية وحياتية خانقة.

فالوضع الاقتصادي يتراجع ...

عبد الله خليل «ابو عزمي»

عبد الله خليل رئيس نقابة المصارف عضو المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الاردن قال: ...

وحول انعكاسات معاهدة وادي عربة على اوضاع الطبقة العاملة قال: منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد التي وعدت شعبنا العربي المصري بالسمن والعسل، مرورا باتفاق اوسلو وانتهاء ...

جميل الخطيب

جميل الخطيب عضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، قال: ان جماهيرنا تقرا التجارب جيدا، وذاكرتها قوية ولا تنسى ...

... الضرر بطبقتنا العاملة فقانون العمل الجديد لم يراع مصالح الطبقة العاملة، وقانون الاستثمار تجاوز مصلحة الوطن والجماهير لصالح المستثمر الاجنبي.

بعد خسائر تجاوزت ملايين الدنانير

مصنع الاسمنت الابيض يخرج من ازمته

● كتبت ـ اماني عايد

تعرض مصنع الاسمنت الابيض لكثير من الازمات التي ادت الى توقف الانتاج فيه اكثر من مرة ...

(٪١٠٠,٢٩).

وقد وردت لـ«الاهالي» رسالة من مجموعة من الموظفين في الشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض حول سياسة الادارة ...

وبالنسبة للمخالفات المحورية فهي من اختصاص موظف الجمارك الموجود في المصنع بحيث لا يسمح بتحميل كميات زائدة عن الكمية اللازمة لاي سيارة نقل ...

كما ارتفعت قيمة المبيعات الاجمالية بالدينار في عام ٩٤ بنسبة ٪١٧,٧٠٠ عنها في عام ٩٣ في حين زادت الكمية المباعة الاجمالية بنسبة ٪١١,٨ ...

بطرق ملتوية «الخبر» تنقل العمال الى اسرائيل

نشرت احدى الصحف اليومية يوم الثلاثاء ١٠/٣/ اعلانا لمؤسسة الخبر للمقاولات تعلن فيه عن حاجتها الى عمال بناء من الجنسية الاردنية فقط بكافة التخصصات ولفرص مغرية مع ضرورة احضار صور شخصية وصدق عن جواز السفر.

ولقد لفت انتباهنا في «الاهالي» صيغة وطريقة الاعلان خصوصا الراتب المغري ...

«الاهالي» تتجول بين المسنات

الوحدة وحياة العزلة كانت سببا في اصابتهن بأمراض نفسية وعصبية

● تحقيق - امال العطاونة

تململت في كرسيها ثم قبضت على يد حقيبتها الصغيرة وقربتها منها، تململت من جديد وعدلت من جلستها. وبحركة عصبية من كفها المرتعشة، راحت تتفقد هندامها، وغطاء راسها الابيض، وبعد ان اطمانت الى انها كانت في وضع صحيح هدات نفسها واعادت كفها لتستريح فوق الحقيبة.

كانت عيناها الصافيتان تلمعان ببريق حاد، لم تستطع وطاة سنواتها الستين وتجاعيد وجهها الغائرة ان تخفيه، لكنهما كانتا معلقتين بباب الصالة البعيد وكانها بانتظار قدوم احد لاصطحابها.. ولكن احدا لن ياتي، وستبقى على حالها تلك حتى المساء. وفي صباح اليوم التالي وكما في كل يوم ستعود للاستعداد...

ورفضتهن الدنيا وكانهن سلع انتهت صلاحيتها واصبحت غير قابلة للاستهلاك البشري.

جميلة (٦٥) سنة، كانت تجلس بهدوء في احدى الزوايا البعيدة عندما التقيناها، تحدثت الينا وقالت: «لقد جئت الى الدار بمحض ارادتي وذلك حتى اريح زوجات اولادي، خاصة بعد ان اصبحت ارى في عيونهن وفي تصرفاتهن انني اصبحت اشكل عبئا غير مرغوب فيه».

واضافت: انا هنا من حوالي عشر سنوات، وتمضي فترات طويلة قبل ان يمن علي اولادي بزياراتهم القصيرة، اما زوجي فقد هجرني بعد ان تزوج من امراة شابة فضلها علي.

وبحزن شديد بدا واضحا تماما في نبرات صوتها المهتزة.. قالت: «لم يكن سهلا علي ان اقرر الحضور الى مركز المسنات ولكن حالتي التي وصلت اليها في بيوت اولادي...

العناية والرعاية التي لم اجدها في بيتي بعد وفاة زوجي».

سالناها ان كان اولادها يزورونها ولكنها هزت راسها باسى وقالت: «اولادي خمسة، ثلاثة منهم لا اعرف اين هم، وكل ما اعرفه انهم خارج الاردن، اما الاثنان الباقيان، فمنذ عامين ونصف لم ار وجه احد منهم».

لفت انتباهنا وجود شابة في حوالي الخامسة والعشرين من عمرها داخل المركز، استغربنا الامر، فتحدثنا معها واستفسرنا منها عن سبب وجودها في مركز للمسنات وهي في مثل هذه السن الصغيرة فاجابت: «انا هنا منذ (١١) سنة، وقد بعثت بي التنمية الاجتماعية لاعيش هنا عندما رفضت شقيقاتي ان اقيم معهن بعد وفاة والدي ووالدتي وشقيقي الوحيد».

واضافت: «لي اقارب كثيرون كانوا يزورونني في اوقات...

طبيعي».

سعاد (٥٠) سنة كانت كاتبة صحفية كما علمنا، وهي في المركز منذ حوالي الشهرين، حيث قام اخوتها باحضارها الى المركز وهي في حالة نفسية سيئة جدا، سالناها عن اقاربها واولادها فقالت: «لقد طلقني زوجي منذ (١٥) عاما، واخذ بناتي الثلاث وابني الوحيد، كان ذلك ايام كنت اعيش في الكويت، وعندما عدت الى الاردن بعد حرب الخليج اقمت عند إخوتي.

: «لم يرق لزوجات اشقائي ان اعيش معهن في بيوتهم فبدان يمارسن علي ضغوطا كثيرة، وتدخلن في امور شتى كانت من صميم هواياتي وطبيعة ميولي الصحفية والفنية، فبدان يؤلبن اخوتي علي، وقد اطاعوهن لدرجة ان الامور وصلت في الاونة الاخيرة لحبسي في غرفة صغيرة حتى...

قبول احد لها ثم تحويلها للإقامة في مركز المسنات.

وقد تحدثت «الاهالي» مع لطيفة تادرس، عضو الهيئة الادارية للجمعية الارثوذكسية الخيرية حول مركز الاميرة منى للمسنات التابع للجمعية الارثوذكسية الخيرية والتي قالت:...

...مجالسها ليل نهار، وتتواجد في كل «شفت دوام» ممرضتان لرعايتهن الصحية وإعطاء الأدوية اللازمة لهن في اوقاتها دون تاخير.

واضافت ان الرعاية التي يقدمها المركز تشمل جميع الخدمات التي نشعر من خلالها المسنات بجو عائلي دافئ، حيث...

ام خالد (٧٥) سنة، ارتسمت ابتسامة على وجهها وهي تقترب منا بعينيها الاثنتين لتقول: «لقد كنت جميلة جدا ايام شبابي، كنت جميلة الوجه والحضور، والجميع يهوهم ذلك، فلم يكن من الجارات والقريبات من هي احلى مني مظهرا!!

صمتت وعلت وجهها مسحة من الحزن وقالت والدموع تترقرق في عينيها: «ولكن السنوات التي تقدمت بي جعلت كل ذلك يختفي وحل مكانه النفور والتجاهل حتى من اقرب المقربين، اولادي ايضا، وعندما هرمت لم تعد زوجاتهم بل ولم يعودوا هم ايضا يطيقونني، خاصة بعد...

هذه حكاية فتحية التي رفضت زوجات اخوتها بقاءها في بيوتهن بعد ان راين فيها عبئا كبيرا كان يزداد بتقدمها في السن، وكان الحل اخيرا وضعها في دار للمسنات وإزاحة ذلك العبء عن انفسهن.

فتحية واحدة من ثلاثين امراة تعرفنا على حكاياتهن اثناء زيارتنا لمركز الاميرة منى لرعاية المسنات التابع للجمعية الارثوذكسية الخيرية في منطقة الهاشمية بالزرقاء ومن تلك القصص اقتطعنا اربعا نعرضها لكم، وهي في مجملها حالات لنساء كان المركز ملاذهن الاخير بعد ان رفضهن مجتمعهن...

في رحلة البحث عن لقمة العيش

زيادة عمال الاشغال العامة لا تزيد عن ثمانية قروش!

● كتبت : سهير ابو رواق

طالب جامعي في وظيفة عامل زراعي

طالبة كلية مجتمع تبيع الربطة لتسجيل في محل عام!

الشغيلة من الفئات الكادحة التي تعاني، معاناة دائمة في ظل غياب استيعاب النقابات العمالية لعضويتهم، وغيابها عن حل همومهم ... ومع ان المعاناة لا تكفيها مشاهدات لمساواة الاقتصادية لاصحابها، فاننا نجد مشاكل الطبقة العاملة وهمومها تزداد يوما بعد يوم، وهي مرشحة لمزيد من الظروف القاسية.

«الاهالي» التقت ببعض ضحايا هذه المعاناة في رحلة البحث عن لقمة العيش، وكان هذا الحديث.

مهدد ضياع حقوقه في حال الاستغناء عنه في غياب تنظيم نقابي يهتم بهذه الفئة من العاملين.

السيدة ام محمد في جامعة اليرموك، تذرف دموعا امام الشرطة بسبب صراخ الاخيرة عليها، متهمة اياها بالتقصير، وذلك امام الطلبة والطالبات .. وتقول السيدة ام محمد: انني انظف القاعات باستمرار ولا تمضي نصف ساعة بين عمليات التنظيف حتى تمتلئ الارضية باعقاب السجائر واعواد الكبريت والمحارم الورقية والاوراق، فاضطر لتحمل الشتائم والاهانة التي لا يحلو للمشرفة توجيهها لي الا امام الطلبة.

ساسة ومفكرون مصريون يحللون قمة عمان الاقتصادية

في ندوة فكرية لصحيفة «الأهرام»

القمة أحيطت بالكثير من الضوضاء وكأننا سنخرج منها بوضع مختلف!

نظمت صحيفة «الاهرام» القاهرية الاسبوع الماضي ندوة حول قمة عمان الاقتصادية شارك فيها السفير رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية ممثلا للوزير عمرو موسى والدكتور سمير طوبار نائب رئيس جامعة الزقازيق رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني، والكاتب الصحفي المعروف في «الاهرام» محمد سيد أحمد.

وناقشت الندوة عدة نقاط محورية لخصتها «الاهرام» بالقول:

نناقش هنا موقع مصر في مؤتمر عمان وما هي الفائدة منه، ثانيا هل النظام الشرق اوسطي الشمال افريقي هو بديل للنظام العربي؟ واين تقع المصلحة الاستراتيجية لمصر؟ وهل هي مع نظام عربي نسعى - ويجب ان نسعى - له ام مع نظام شرق اوسطي شمال افريقي؟.

واذا كنا ندخل مؤتمر عمان فما هي الاستعدادات المصرية؟ بمعنى هل جرت استعدادات او اتصالات مصرية عربية للتنسيق بشان مؤتمر عمان ام لا؟.

وتحدث السفير سعد ممثل وزير الخارجية حول الدور المصري المامول في القمة فقال:

يهمني اولا ان اسجل ان القاهرة ربما تكون هي العاصمة...

تعاون واسع المفهوم

ومن هنا فاننا كما اشتركنا في الدار البيضاء فنحن نتقدم للاشتراك في قمة عمان من واقع هذه المسؤولية وفي الحقيقة فان قمة عمان قد احاط بها كثير من الضوضاء وكاننا سنذهب الى عمان وندخل يوم ٢٩ اكتوبر ونخرج يوم ٣١ ونحن في وضع مختلف تماما واصبحت هناك منطقة جديدة وإقليم مختلف!

هذا فيما اعتقد فيه مبالغة كبيرة فان قمة عمان تشكل حلقة او خطوة مهمة يتم فيها تطوير الفكر فيما يتعلق بالتعاون الاقليمي من خلال مناقشات ومشروعات وكل دولة تذهب الى عمان وهي تحمل في ايديها مشروعات وتحمل ايضا رؤية...

قبل عمان... أين نتائج «الدار البيضاء»؟!

اسرائيل بهذه الحكاية تبني امنها الجديد

اوسلو (٢) او الاتفاق الاخير الامر بشانه ملتبس هل هو يقوي الرفض ام يضعفه. هل ينجز ام لا. انه مثل الكوب الذي نصفه مليء والنصف الآخر فارغ.. كيف يتم القياس اذن؟

ففي اطار هذا.. اسرائيل لها مصلحة بالطبع لكي تخلق نوعيات من الروابط على اتساع المنطقة خارج عملية المفاوضات الثنائية وبحيث تكون عنصر ضغط على هذه المفاوضات الثنائية، وطبعا من مصلحتنا نحن ان نكون حريصين جدا على الا يتم هذا الجانب.

المساومة كبيرة جدا ونحن لا ندري بها.. وهذا وارد. والمساومة تعني الكل او لا شيء ليس فقط في البعد المكاني (كل الارض وكل السلام) ولكن ربما ايضا في البعد الزماني (شهر او شهرين او ثلاثة) وهذا وارد. لكن الواقع انه حتى هذه اللحظة لا يوجد شيء.

الطريق الى العزلة والتبعية

● عماد غانم

ابدى احد الاقارب - وهو مصدر مطلع في عالم المال والاقتصاد - استياء من الاجراءات الامنية المبالغ بها على هامش قمة عمان الاقتصادية، وليس مكمن استيائه كونه تتوفر لديه النية او الامنية بافشال القمة! بل على العكس من ذلك تماما، فهو يرى ان الاقتصادي وعلى العكس من السياسي لا يرتاح الى هكذا مبالغة في الاجراءات والاستحكامات.

واذ اترك امر البحث في هذا الامر لذوي الاختصاص واولي الامر والنهي، فانني استغرب التفاؤل المجاني بهذه القمة والتلويح باجراءات استراتيجية ضد المعارضين لها، ناهيك عن بعض الاجراءات الادارية والتنظيمية المسلوقة سلفا، ويأتي ذلك بعد الفشل الواضح للخطوات السياسية الخارجية والاعلامية التي اعقبت لجوء «حسين كامل» للاردن، وما نتج عن ذلك من اثار سلبية على صعيد علاقة الاردن بالمحيط العربي، وعدم بروز اي تطور ملموس على صعيد علاقة الاردن بدول الخليج العربي.

ان مكمن الفشل في السياسة الاردنية لا يعود لوجود عقليات تعيش في الماضي او اصوات انهزامية عالية محكومة بعقدة النقص او عدم الثقة بالنفس تعترض ذوي العقليات المعاصرة الواثقين بانفسهم، كما يدعي البعض، بل ان مكمن الفشل لسياسة الانزلاق نحو تسويات لا يحضر فيها الماضي ولا تحسب المستقبل ويتم جراءها القبول بمستقبل غير متكافئ، ولتغليب الصرامة على المرونة في السياسة الداخلية بدلا من الاستفادة من المرونة لتحسين الموقع التفاوضي وشروطه كما يحدث في مصر وسوريا ومؤخرا العراق.

يأتي مؤتمر عمان للشرق الاوسط وشمال افريقيا تتمة للمؤتمر الذي عقد في الدار البيضاء قبل عام، وكان المنظمون يأملون ان يشهد المساران التفاوضيين السوري واللبناني تطورا ايجابيا وعدم حدوث ذلك من شانه ان يقلل من اهمية القمة، وفي الدار البيضاء كانت المناقشات حائرة بين انشاء مصرف تنمية او صندوق يخصص للتنمية، وبعد ان وقع الاختيار على المصرف برز تنافس بين عمان والقاهرة على مركزه، واستنادا الى الموقف الامريكي فان واشنطن تميل الى الاتفاق على جعل مركزه الرئيسي في القاهرة، وهذا ما سلم به وزير الصناعة والتجارة «علي ابو الراغب».

على صعيد المشاركة، كان المنظمون يأملون بمشاركة اقليمية - وتحديدا عربية - شاملة! الا ان اوروبا ودولا عربية خليجية ضد اقتراح انشاء المصرف منذ الدار البيضاء ولم تتبدل مواقفها كثيرا، والمعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضغوطا لاقناع السعودية لرفع مستوى تمثيلها الى اقصى حد وللتأثير على حلفائها للمشاركة، ومؤخرا جدد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي «عبد الله القويز» رفض المجموعة الخليجية لفكرة تاسيس المصرف وعدم توفر الرغبة للمساهمة فيه. وينضاف الى ذلك استبعاد العراق من المشاركة حكما.

في راي المصادر الدبلوماسية المطلعة فان قمة عمان ليست باهمية «مؤتمر برشلونة» الذي سينعقد قريبا وستشارك فيه سوريا ولبنان، وسيتم استثناء الولايات المتحدة الامريكية لاصرار منظميه الاوروبيين على ذلك، ومكمن اهميته لانه سيحاول ان يحقق نوعا من التكامل بين دول حوض البحر الابيض المتوسط، وكونه لا يمر بالمفاوضات المتعددة الاطراف، وتم رصد عشرة مليارات دولار له سيمنح نصفها على شكل هبات، وهذا المبلغ يعادل ضعف المبلغ المرصود لقمة عمان.

خلاصة القول، ان اصرار السياسة الاردنية على القراءة الخاطئة لخارطة الجغرافيا الاقتصادية المستقبلية للمنطقة، وثقته بالسياسة الامريكية التي لا تقيم وزنا لاعتبارات الشهامة والمروءة ومبدأ «توشفني بعين اشوفك بثنتين»، فتقبل التنازل كمعروف مكسبا، ولا ترده الا بما يحفظ مصالحها ومصالح حليفتها، ان هذا الاصرار يدفع بالبلاد دفعا الى العزلة والتبعية يوما بعد يوم، وترافق التسارع في السير على هذا المسار مع الصرامة في تطبيق السياسة الداخلية باتخاذ خطوات متناقضة واخرى انفعالية في فترات قصيرة متتابعة من شانه ان يفقد المصداقية ولا يؤدي الا الى المزيد من الانقسام الداخلي وعدم الاستقرار.

قمة الدار البيضاء ... الفشل الاول

نسيان ... ونسيان

الى اللقاء في ...

عدت لـ«الاهالي» لا اعرف ان كنت مودعا ام مغادرا، خاصة بعد ان زارني في منتجعي الاجباري في القفيص الصديق رئيس التحرير بعد ان تعذر عليه زيارتي في احد المراكز الامنية الاربعة او الخمسة التي طوفت بي اليها زنزانة الامن العام.

عذرا لهذا الغياب المضاف الى الغياب والتغيب عن الكتابة المضاف الى الغياب عن الوعي في اجازة طارئة للتحولات الادونيسية والدرويشية والسيابية والبياتية في مركز القفيص لمعالجة الشاعر الالماني «هولدرلن».

في طريقي لـ«الاهالي» توقفت عند صيدلية فاستعضت عن اسكريتين الجلطة الزرقاوية باسبرين جلطة العاصمة وشاهدت العلمين الاسرائيلي والاردني وكلمة «سلام» - الخضراء - تطوفان بثلاث مروحيات من فوق جبل الحسين.

وفي «مقاعد الاهالي» الح الاصدقاء ان ازور معهم وبهم المعرض الخامس للكتاب في عمان ورغم امتناعي المبدئي اضطررت لمشاهدة عروسا للتخلف على طريق الجامعة. معذرة اذا كنت زائرا محترفا لمعارض كتاب اخرى دولية.

ومن «مكاتب الاهالي» اكتب الان غير ما يدور بذهني وهواجس سواء في القصة والرواية او في النقد الادبي لانني مع اعتذاري الجم للقارئ الذي اكتب هنا موضحا له الالتباس. افكر الان برواية لكاتب تركي وقصة لكاتبة تركية على خلفية تذكري لروايات عاموس عوز والكتاب الوحيد الذي وجدت انني لم اطلع عليه من قبل للاديب الاردني الراحل غالب هلسا. وهو من مصادفات ما اسميته عرسا للتخلف.

وفي عودتي لـ«الاهالي» ايضا، عشت جمالية الامكنة بين زملاء احببتهم وعملت معهم في مكان واحد زهاء نصف سنة «ما بعد بيرين والقفيص»، وها انا اعود لتسطير هذه الزاوية بعد مركز امن الحسين في الزرقاء - مديرية الزرقاء - مركز امن العبدلي - ومن قبله مركز امن الشميساني - ثم بيرين والقفقا وصولا لمديرية البلقاء ثم المحطة قبل الاخيرة في مركز امن السلط الشيماء انتهاء بالمنتجع الاخير: مركز ... القفيص للاستشفاء والبهدلة وتامل الطبيعة الخلابة في رواية ابن عنوز. وبعد ماذا ينتظر مني قارئ «الاهالي» العزيز اكثر؟ هل اقول لكم كما قال نجيب محفوظ في نهاية الثلاثية: زورني كل سنة مرة ... والامن العام في الزرقاء تحديدا، لا ينسانى وهو السباق لزيارتي في كل شهر مرة، او اثنتين. فرجال الامن العام في مركز امن الحسين في الزرقاء يحبون فيروز ايضا «من الشرطة سيارتي الخاصة» فالى اللقاء في ... المجهول!

● تيسير نظمي

موج هادر

في عتمة النهار
تسقط ابجديات
الجسد
وتذهب بعيدا كاوراق
الذكريات
الريح تصهل
لكل انتظار
وامواج البحر
نامت وسكنت
لا ضربات الموج ولا
اعاصير الرياح
قادرة على تحديد
موعد
دائك
شجر الصنوبر اخضر
من ايامي
خبز الفلاحين
دم في امثالهم
حطب الفلاحين
محرقة لاجسادهم
طفل ينادي
وطفل يموت
هل للطفولة
ميثاق في دولكم
هل للنيل ... في
وبلادكم
هل للقلق ضياء
هل للسماء طعم
السنين
والملح
والسنابل
ملعونة افكاري
ومجنونة اصولي
لست الشاهد الوحيد
ولن اكون الاخير

● محمد علي

التطبيع يعني الاستعمار

● كمال الجعفري

هناك من يطالب بانضمام الكتاب الفلسطينيين العرب في اسرائيل الى اتحاد الكتاب العبريين، لكن الخروج من حالة التشرذم التي يعاني منها الكتاب العرب لا يمكن ان يتأتى من الاندماج بالمؤسسة الاسرائيلية. اسرائيل معنية بالتطبيع الثقافي مع الشعوب العربية.

بينما يحتدم في الاوساط الثقافية في العالم العربي نقاش حاد حول مسالة التطبيع مع اسرائيل، هناك من يطالب بانضمام الكتاب العرب في اسرائيل الى اتحاد الكتاب العبريين. وهذه الفكرة ليست جديدة لكن توقيت طرحها الآن جدير بالاهتمام. وقد اثيرت القضية في اوائل السبعينات، واعادت شولاميت الوني وزيرة الثقافة الاسرائيلية طرح الفكرة مجددا اثر «اجواء السلام».

والموضوع مصيري بالنسبة لمستقبل الثقافة العربية في اسرائيل. فمنذ فترة طويلة لا يقام اي نشاط ثقافي عربي داخل اسرائيل الا تحت رعاية وزارة الثقافة الاسرائيلية، ولا تنشر رواية او ديوان شعر الا من اصدار دائرة المعارف العربية في الوزارة، تتصدرها مقدمة بقلم رئيس الدائرة موفق خوري، احد ابرز النشيطين في حزب العمل. وليست الوزارة معنية بمضمون هذا الادب، فالمهم ان الادباء قبلوا بهذه الوصاية. والتجربة تقول ان المضمون نفسه سرعان ما يتغير بما يتلاءم مع سياسة الوزارة، ان لم نقل سياسة الحكومة الاسرائيلية، فليس غريبا اذن ان يبلغ الامر بالادباء العرب هذا المستوى الذي جعلهم يطالبون الانضمام الى رابطة الكتاب العبريين.

دموع التماسيح

في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاتحاد» بتاريخ ١٩ نيسان بكى اميل حبيبي قرار الرابطة برفض فكرة انضمام الكتاب العرب اليهم. فهو، كما يقول: «انتظرت من الوحدة المهنية مع زملائنا الكتاب اليهود، لو تحققت، ان تخرجنا من حالة التسيب القائمة». وهو يقصد حالة الانقسام التي يعاني منها الكتاب العرب في اسرائيل وتعدد اتحاداتهم.

ويضيف حبيبي: «ان رفض تغيير الاسم وجعله اسما شاملا، خصوصا الآن، هو لطمة ذاتية يوجهها مؤيدو هذا القرار الى ثقافتهم والى سمعتها والى مسيرة السلام نفسها». وكتاب آخرون اقل شأنا لم يخجلوا من تفسير رفض انضمام الكتاب العرب الى رابطة الكتاب العبريين بانه يهدف الى حرمانهم من الدعم المادي الذي توفره الرابطة للكتاب.

وليس غريبا، اذن، ان يتجرأ موفق خوري رئيس دائرة المعارف العربية في وزارة الثقافة فيطلب من الكتاب العرب في اسرائيل «باسم السلام مع الفلسطينيين والاردن ومصر» ان يضموا اصواتهم الى جوقة التطبيع دفاعا عن الادباء العرب الذين يؤيدون التطبيع مع اسرائيل فتطردهم اتحاداتهم او تحول دون خطواتهم التطبيعية.

رابطة الكتاب العبريين عللت رفض الكتاب العرب بوجوب الحفاظ على الثقافة العبرية. الا ان ما لم يذكر ابدا في هذا النقاش هو العاجز الموضوعي الذي يمنع دخول الكتاب العرب الى رابطة الكتاب العبريين. فالكتاب الاسرائيليون، باستثناء بعض اليساريين منهم، يكتبون للمستهلك الاسرائيلي الذي لا يهمه كيف يعيش الفلسطينيون او العرب.

وحتى اذا انتج عمل ابداعي مثل مسرحية ميلينكي، التي عرضت لاول مرة بعد مرور ٢٨ سنة على مجزرة كفر قاسم، وهي مسرحية تقنية لمرتكبي المجزرة، اسدل الستار عليها بعد اسبوعين من عرضها خوفا من معارضة رواد ومشتركي مسرح هبيما. وليس خافيا على احد ان شريحة الجمهور الاسرائيلي تتجه الى اليمين اكثر فاكثر. وواضح ان هموم اتحاد الكتاب العبريين هي غير هموم المجتمع العربي. والادب العربي يعبر عن الواقع السياسي والاجتماعي المتميز الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والذي يختلف اختلافا تاما عن الواقع الاسرائيلي.

المضمون الوطني للثقافة

ان الخروج من حلقة التشرذم التي يعاني منها الكتاب العرب لا يمكن ان يتأتى من الاندماج بالمؤسسة الاسرائيلية. والتقهقر في الابداع الادبي العربي في اسرائيل سببه حالة البلبلة وفقدان الهوية والهدف، التي يعاني منها الكتاب العرب في اسرائيل، بعد ان تميزوا بكتاب كبار فرضوا انفسهم على ساحة الثقافة العربية عموما. والحل لا يكمن في التوحد مع الكتاب اليهود تحت سقف واحد، بل في بلورة المضامين الوطنية والاجتماعية الصحيحة، وذلك بمعالجة مشاكل المجتمع العربي الذي يعاني الاهمال الشديد.

وقضية الانضمام الى رابطة الكتاب العبريين ليست امرا استثنائيا في الواقع العربي في اسرائيل، فهذا الموقف هو جزء من ايديولوجية كاملة ظهرت مؤخرا في الاوساط القيادية العربية في اسرائيل، والتي تدعي ان الصهيونية تطورت وغيرت جلدها! وتسعى الى الاندماج في المؤسسات الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية. وقد رأينا ذلك مؤخرا في الهستدروت (نقابة العمال العامة) بدخول الحزب الشيوعي الى اللجنة المركزية للهستدروت لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل وبصفقات ابعد ما تكون عن المبادئ.

اميل حبيبي

تدجين الثقافة

وقد تزامنت القضية مع مسالة التطبيع الثقافي الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه مع البلدان العربية. وتذكر اقتراح وزير الخارجية شمعون بيريس الذي دعا الى عقد مؤتمر كبير للثقافة الشرق اوسطية. والحقيقة ان الحماس الاسرائيلي الكبير لهذا التطبيع هو لتدجين العالم العربي من خلال مثقفيه وكتابه، فمن اجل السيطرة الاسرائيلية الجديدة على العالم العربي يجب التحكم ايضا بالثقافة العربية لاقناع المواطن العربي بضرورة قبول السيطرة الاسرائيلية عليه. وقد رأينا في اماكن عدة من العالم كيف تعمد دول غربية اوروبية واميركية الى توظيف الثقافة المسيطرة على المجتمعات المستعمرة.

فالمشكلة اذن، لم تكن ابدا الاجتماع مع كاتب اسرائيلي. فعلا ليس للثقافة العربية العريقة ما تخافه على نفسها من الثقافة العبرية، فلا مجال للمقارنة، لكن ثقافتنا ترتكز على مقومات اجتماعية وسياسية واقتصادية هشة، وهو ما يجعل التطبيع الثقافي خطرا حقيقيا يهدد بتعميق الشرخ القائم في العالم العربي بين الشعوب العربية، وتعميق الفتنة، وابقاء العرب اسرى للازمة التي يعانون منها منذ زمن طويل.

ان الدعوة الى الانضمام لرابطة الكتاب العبريين هي إشارة لا يمكن المرور منها مرور الكرام لما لها من اثر في قضية التطبيع الثقافي بين العرب واسرائيل في هذه المرحلة.

«ومن حجر سننشئ دولة العشاق»

[illegible] السعودي تبعث الحياة بالحجارة وهي امرأة رخامية تتشكل بيدها كما يحلو لها!

● كتب: محمد السمهوري

اي جنون هذا الذي يفجر انفعالات منى السعودي ويدفعها الى النحت رغبة في الحياة.

من محيط الحلم الى دائرة اللون تذهب تنقلنا كالهائمين خارج المدارات، تضع اعمالها ذات التمثيلات التي استبعدت حدة الشكل مستبدلته ببريق الروح والتكوين لتضيف للجو قدسيته من خلال استنباطها للماضي، تمزجه بالحاضر ليكون المستقبل بين تكويناتها وهموشات التراب ورائحة الصخر ووجه حكاية ناعمة تشق على الارض امتداداتها لينبت منها التكوين والايقاع المتدفق لروح اختارت مطاردة التراع للتحلق مع الفضاء في نقائه المطلق.

الكتلة عند منى السعودي تتعرى لتصبح احساسا وجنبا غامضا يركض بين دروب الذاكرة للتجلية تناقض اصالة التاريخ الانساني الجالس في حضن اعمالها بين انسيابات الحجر وكسوره انحناءات متكونة، فيه الحلم يتجدد في تجسيد البعد الانساني.

الانسان هو في كل الحالات التكوين الشارد من الروتين وهم الحياة لياخذ شكله واحساسه بالمكان عبر ضربات الازميل وروح ضاربته لتجعل من صخرة مهملة حياة وتامل واستحقاق جديد، هو «مولود» يعيش حالة تحول دائم يلتقط انفاسه من مشاهديه ويجعل من المكان مرفا له.

اما الاشكال الهندسية التي تدخل فيها تعشيقات المساحة وتحاورها عبر الانحناءات القاسية تذوب في الفكرة لتصبح افادة هائلة بملامح منسجمة مرات بايقاع، ومرات بايقاع حسي يستبعد فيه التكوين حدة الملمح الهندسي ويبقى التكوين عمل فني صارخ في سماءات منى السعودي وطبقات محيطه وجوانبه وكثافة ابعاده اي «الفكرة».

مع كل عمل هناك حلم ومحاولة جديدة تستنبط فيها المبدعة منى السعودي كتلة صامتة كي تبث فيها الحياة، ومن عمل لعمل هناك تحول وتجدد وكانه «الحلم» الذي يستثير نوم التاركين مدنا صخرية، شكلوا حضاراتهم ورتبوا حجارتها ورفعوا الاعمدة لتعانق السماء التي تحمل اصواتهم وضربات «ازاميلهم» وصوت هدوات خيولهم!

استلهمت منى السعودي من حلمها ابداعها وبدات تحلم اكثر واكثر لتخر[illegible]ن غشاوة الحلم عائدة له، ت[illegible]تزن الكلمات وترسمها وتسلها بحنين انثى ملهمين قرابين وعالم تعيشه وتمتلكه بكل تفاصيله مقتصدة فيها ومكتنزة كل ما تريده في ثنايا الحجر.

في كل خط من خطوط تكوينها الصيدة تنثرها ليصبح العمل عند منى السعودي متكامل الاحساس ونابضا بانحناءاته وغير متناه فتغطيه باوراقها المبعثرة عليها الكلمات فتكون هي العنوان والفكرة معا.

على تلك الصخرة تبدأ بنحت ذكريتها يذهب الوجوم الان ويتغير المستطيل او المربع او الدائرة الى ابعد ما هو سلس، ينساب ملمسه - ناعم - خشن امراة، رجل، اطفال فرح وضحك وحزن وحكاية تراجيديا مسرحية تلتف انت حولها لتتابع نفسك.

في النهايات البدايات، الخصب لجنين تشكل بفعل الاحساس الغامض الذي سيفضح نفسه عبر خروجه الى فضاء المدينة يتسلق من القاع الى الاعلى او الى الاعلى لياخذ مكانه يداعب الفضاءات ليكرر المسيرة وينتقل تعب فعل يطرق المساحة لروح الحضارة التي تصنع المستقبل.

قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش «ومن حجر سننشئ دولة العشاق».

منى السعودي عاشقة حالمة تاتينا باحلامها عبر تكويناتها الحجرية، انها مبدعة خرافية وامرأة رخامية تتشكل بيدها كما يحلو لها ان تكون في عشقها ومسرى روحها، انها كائنة فنانة، مثل اعين التماثيل التي لم تجهد لتكون منافذ للروح.

الاسطورة تتجلى فتذهب بنا بعيدا نسبح معها بالفضاء لاننا جزء من حلمها وحجارتها التي نتاملها بدون تجرد كما هي تبدأ.

نفاق سياسي / ثقافي

● كتب المحرر الثقافي

تثار حاليا حملة ضد الاستاذ فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، اثر حديث له لاذاعة الوطن العربي التي تبث برامجها من طرابلس في ليبيا ومصدر الحملة هو ان فخري قعوار لم يقم بالهجوم على النظام الليبي من خلال اللقاء في الاذاعة الليبية.. ولم يتعرض بالنقد او الادانة لعملية طرد الفلسطينيين من ليبيا في الوقت الذي ادان فيه معاهدات الاستسلام ووصف السلطة الفلسطينية «بالهزيلة».

نحن لا ندافع عن نظام القذافي والاستاذ فخري قعوار يستطيع ان يوضح موقفه حيال هذه النقطة، ولكن تبقى ليبيا دولة عربية ورئيسها عربي له راي يجتهد فيه، ونحن نؤكد انه مخطئ ومجانب للصواب، ولا يحق له ان يفعل ما فعله حيال قراره بإبعاد الفلسطينيين والعرب كما اننا في الوقت نفسه ندين السياسة الامريكية ضد شعب ليبيا العربي المكافح من اجل التقدم والحرية والديمقراطية.. وان اي دفاع عن حقوقه في ارضه كدولة ذات سيادة هو واجب قومي عربي على الجميع وفي اطار معاداة الامبريالية والصهيونية.

المستغرب في هذه الحملة هو ان قادتها من المدافعين عن اسرائيل حكومة وشعبا وقيادة في اطار مناصرتهم لمعاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو.. ومعروف لديهم ولدى غيرهم ما تفعله اسرائيل بالفلسطينيين والفلسطينيات حتى هذه اللحظة.

ما هذا النفاق ايها المثقفون؟!

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
أسامة الرنتيسي

هكذا من الاصل